

مجلس رسائل ابن رجب المجلس السابع عشر والأخير

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله

معاشر طلبة العلم في هذا المجلس الذي نختم به تعليقنا على رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي. رحمة الله تعالى عليه وكنا قد بدأنا في هذا المجلس قبل اشهر واليوم انتهينا

وهذا يدل يا معاشر طلبة العلم ان العلم كما قال سلفنا انما هو اجتماع النقط. وان الانسان الذي يصبر ينال وان طالب العلم لا ينبغي دائما ان يستطيل الطريق فان اكثر انقطاعات طلاب العلم

انه اذا شرع في كتاب يحتاج الى جهد او الى وقت او الى مدة حتى ينتهي تفاقمت نفسه. يريد طالب العلم اليوم الوجبات السريعة. يريد الانجاز سريع وبالتالي يحرم نفسه كثيرا من العلم

وكان دائما الائمة والعلماء والكبار ينصحون طلبة العلم باهمية الصبر. وكما قال ابن شهاب الزهري رحمة الله تعالى عليه انما العلم بالايام. يعني كل يوم تأخذ معلومة فكرة ثم اليوم الثاني تنمو معلومة جديدة وهكذا تصبح عالما. لن تصبح عالما دفعة واحدة. لن تصبح عالما ببرنامج

علميا واحد ولا بدورة ولا بدورتين وانما بمرور الايام والليالي والمواظبة والاستمرار على الحضور مع تقييد الفوائد والانتباه للدرس. هكذا يكون طالب العلم وهكذا يشعر طالب العلم انه انجز المصنفات والكتب الجديرة بالاهتمام والنظر

ربما نحن في غراس من اربع خمس سنوات بعض الاخوة الذين هم معكم الان استمروا فوق الاربعين كتاب من كتب التراث تم دراستها وشرحها من كتاب مختصر الى متوسط الى مطول. يعني انت تتكلم خلال اربع سنوات او خمس سنوات انت انجزت اربعين كتابا من كتب التراث. طبعا بينها الفية ابن مالك ودليل الطالب وقواعد الاصول ولمعة الاعتقاد وقطر الندى. نحن لا نتكلم فقط عن كتيبات صغيرة نتكلم عن كتيبات بحجم متوسط الى مطول. وهذا احبابي الكرام انما يجد الطالب ثماره

بعد حين الطالب الذي يستمر ويرزقه الله الثبات والديمومة. ولا ينقطع ويحاول دائما الا يتأفف من طول الطريق. ويحاول دائما ان يصبر على لاوائها. ويصبر نفسه بالمحفزات من داخله ومن خارجه. هذا الطالب باذن الله ينال وسيجد بركة هذا السعي مع مرور السنوات يجد نفسه انه كتب ومصنفات

ربما وحدك لن تنتهيها ربما لو كنت الان في منزلك لفاتك كثير من الخير. لكن بحضورك ومواظبتك بعد توفيق الله اولا واخيرا. انت الان اصبحت تعرف كثير من العلماء واساليبهم في الكتابة اساليبهم في التصنيف اصبحت تحقق العديد من المسائل وتنظر فيها ولك فيها ولو شبه رأي

اصبحت تدقق وتحقق وتنظر وانك مواظب على مجالس العلم. هذا والله خير عظيم. لو انك لم تخرج من الكتاب فوائد محدودة لكنك خرجت من هذه المدارس بالمواظبة يعني عودت نفسي انني انهي الكتاب لو حجم استفادتي من الكتاب عشرين بالمئة

ثلاثين بالمئة ما في مشكلة. المهم انك حضرت. المهم انك عودت نفسك عدم الانقطاع. وكنت طالب علم جاد هذا بحد ذاته سينعكس على طريق طريقتك في التحصيل والتعلم في المستقبل. انك تجد نفسك نفسية جادة نفسية مهتمة

هذه النفسية الجادة والمهتمة بالعلم هذه لا تتولد فجأة ليست وليدة ان تخرج من رحم امك هكذا جاد ومهتم. النفسية الجادة في طلب العلم انما تأتي احبابي بالحضور والمواظبة والاستمرارية. مع الوقت تجد نفسك سبحانه الله الله يقذف فيك الهمة. وانك جاد دائما في التعامل مع اي قضية علمية. واما

الذي دابه دائما الاعتذار وحضور اول المجالس ثم تفطر همته ثم يأتيك ان شاء الله في النهاية يسلم عليك ثم يبدأ دورة جديدة ولا يكملها ثم ينقطع. مثل هذا الطالب هذا لن يكون طالب علم جاد

سيبقى طالب علم يقفز من هنا الى هنا وافة العلم احبابي او من افات العلم الكثيرة في هذا الزمان عدم انجاز الطالب للكتب والمصنفات العلمية هذه مشكلة او حتى نفسك الان انت راقب نفسك كم من كتاب شرعت فيه ولم تنجز؟ كم من مصنف او دورة علمية

دخلت في اولها ثم اصبت بالملل ثم تكاسلت وعدت ادراجك. ثم حاولت دورة اخرى ثم تقاعست وهكذا يمضي مشوار العلم او العمر بطالب العلم حتى يصبح عمره في الاربعين وبعد ذلك يندب حظه. والايام التي يقول لو انني كنت معهم لفزت فوزا عظيما

فانت الان معنا فلا تكن ممن يقول هذه المقالة لو انني كنت معهم لفزت فوزا عظيما. حاول ان تستمر يا طالب العلم. ها نحن اليوم على عتبات انهاء مجموعة من الرسائل الجيدة والتمينة للحافظ ابن رجب ثم كتاب اخر وهكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على طريق العلم وان لا

اشغلنا عنه بشواغل الحياة الدنيا والا يقطعنا من بركة الحضور وبركة الجدية وبركة المواظبة والاستمرارية انه ولي ذلك قادر عليه وبسم الله نبدأ هذا المجلس الاخير. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا سامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الباب السادس والعشرون قال في ضرب الصراط على متن جهنم وهو جسر جهنم ومرور الموحدين عليه قال روى يعني اغلب الابواب الاخيرة في رسائل الحافظ الصوت واطي عندك شيخ سليمان كثير واطي الصوت عنده. الان الرسائل الابواب الاخيرة جملها سيتكلم عن

قضية الصراط وما يتعلق به من مرور وكيف سيكون احوال الناس في المرور عليه سواء احوال الموحدين واحوال المنافقين واحوال الكافرين فان الذين يمرون على الصراط ثلاثة اصناف. الصنف الاول من سيلقى به قبل ان يأتي على الصراط. وهم الكفار. الصنفان الاخران هما الموحدون والمنافقون. وسيأتي مع ابن رجب رحمة الله تعالى عليه كيف سيكون انماط مرور الموحدين على الصراط؟ وكيف فسيمر المنافقون على الصراط هذه من اللحظات والمواقف المهيبة في عرصات يوم القيامة. نعم. قال رحمه الله تعالى روى زيد ابن

طبعا عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر حديثا طويلا قال ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم نسلم قيل يا رسول الانبياء اللهم سلم سلم نعم قال قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال ضحك مزلة فيها خطر. دحض دحض اي مزلة. الصراط من صفاته الاولى انه ضحك وما معنى انه انه زلق ليس سهل المشي عليه. نعم. الا دحض مزلة فيه خطاطيف وكلايب. الخطاطيف والكلايب هذه مثل التي يوضع عليها

عندما تسلخ هذه الخطاطيف والكلايب عندما تسلق شاة لا تضعها على خطاف هكذا يكون على من تحت من اسفل جهنم حتى تخطف المنافقين الذين يمرون. نعم. قال وحسقة تكون بنجل فيها شويك. حسكة اي شوكة شجر اله شوكة. نعم. قال قالوا لها السعدان فيمره المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكطير وكاجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس على وجهه في النار. قال اخرجه في الصحيحين وفي رواية للبخاري حتى يمر اخرهم يسحب سحباً. وفي رواية لمسلم قال ابو سعيد الخدري بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف. هذي كلها صفات الصراط انه ادق من الشعر واحد من السجن. نعم. قال وروى ادم لابي اياس في تفسيره قال حدثنا ابو عمر الصنعاني عن زيد ابن اسلم فذكر الحديث ولفظه يمر

يؤمنون على الصراط بنورهم فمنهم من يمر كطرف العين وذكر الحديث. وخرج في الصحيحين ايضا من حديث الزهري عن عطاء ابن يزيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. فذكر الحديث وفيه قال ويضرب الجسر بين ظهراي جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزه ولا يتكلم اول من يمر على الصراط هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قبل سائر الامم. نعم

قال ولا يتكلم في ذلك اليوم الا الرسل ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم الصراط الرسل كلهم يقولون اللهم سلم سلم لشدة هذا الموقف المهيبة الذي لا يعرف فيه الوالد ولده ولا الولد والده. نعم. قال رحمه الله وفي جهنم كلايب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعداني غير. السعدان هذه نبتة وليس القرد يذهب ذهنبكم. السعدان هذا نبت وليس حيوان. نعم. قال غير انه لا يعلم قدر عظمتها الا الله عز وجل. تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المجازي حتى ينجى

قرأ الحديث هو في اخره قال وابو سعيد الخدريمي ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا. نعم ان ابا هريرة كان يروي هذا الحديث وبحضرته ابو سعيد وابو سعيد لم يخطى ابا هريرة في روايته شيئا هذا هو المراد. نعم. قال رحمه الله وخرج مسلم من حديث ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة وابي مالك عن ربعي عن حذيفة

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر حديث شفاعة وفيه قال فيأتون محمدا صلى الله عليه واله وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل معه الامانة والرحمة فيقومان جنب الصراط يميننا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق؟ قال الم تر الى البرق كيف يمر ويرجع في طرف في طرفة عين

ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال تجري بهم اعمالهم. ونبيكم صلى الله عليه واله وسلم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد وحتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا. قالوا وفي حافتي الصراط كلايب معلقة مأمورة باخذ من امرت باخذة فمخدوش ناج ومكرر

في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا. وهذا المخدوش الناجي هم العصاة. الذين لم يدخلوا جهنم. لكنهم

يخدشون وهم على صراطها هؤلاء بعض العصاة الذين لن يدخلوا جهنم لكنهم يصابون ببعض ذنوبهم يصابون ببعض ذنوبهم وهم يسيرون على الصراط. نعم. قال رحمه الله هو في

حديث السور الطويل الذي سبقت الاشارة اليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ويضرب الصراط بين ظهراي جهنم كقدر الشعرة او كحد السيف له ككاليب

وحسك كحسك السعداني ودونه جسر دحض دحض مزلق وهو يشعر وهو يشعر بالتفريق بين الجسر والصراط. الحديث اذا نظرت في ويأتي ظاهره ان هناك فرق بين الصراط وبين الجسر والصواب انهما شيء واحد. والصواب انهما شيء واحد. الصراط هو نفسه نعم قال والاحاديث الصحيحة السابقة تدل على انهما واحد. وروى ابو خالد الدلان قال عن المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة عن ابي عبيدة عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه

فذكر حديثا طويلا وفيه قال والصراط كحد السيف دحض مزلة. وقال فيقولون انجوا على قدر نوركم فمنهم من يأمرك اشد الرجال ويرمي ويرمي الرملة اي يركض ركضة كالرمل حوالين الكعبة. نعم. قال فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه تخريد

تتعلق يد وتخر رجل وتتعلق رجل فتصيب جوانبه النار. قال خرج الحاكم يمسك بيده ثم ينهض ثم تزل قدمه. هذا الذي يكون اعماله بين ليس عملا صالحا ولا عملا سيئا. نعم. قال رحمه الله خرج الحاكم وصححه وهو هو وغيره من الحفاظ. قال وفي سنن ابي داود عن الحسن

عائشة رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لك يا عائشة؟ قال قالت ذكرت فبكيت. فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة؟ فقال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا. هناك ثلاث مواطن في عرصات يوم القيامة لا يذكر احد احدا. لا الاب يذكر

ابناؤه ولا الابناء يذكرون اباهم. نعم. قال عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل؟ قال وعند الكتب حين يقال هاؤم اقرؤوا كتابيه. قال حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراي جهنم حافظه ككاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه

حتى يعلم اينجو ام لا؟ قال وروى ابن لهيعة عن عن خالد بن ابي عمران عن القاسم عن عيشته عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه الا انه ذكر الميزان وتطايير

الكتب وخروج عنق من النار. وقال ولجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف وعليه ككاليب وحسك تأخذ ما شاء الله. والناس عليه كالطرف وكالبرق وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون ربي سلم سلم فنادي فنادي مسلم ومخدوش مسلم ومكرس في النار على وجهه خرجه الامام احمد قال

وروى ابو سلامة الدمشقي قال حدثني عبد الرحمن قال حدثنا رجل من كندة قال اتيت عائشة فقلت حدثك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يأتي عليه ساعة لا يملك

لاحد فيها شفاعة قالت فقد سأته عن هذا قال نعم حين يوضع الصراط لا املك لاحد فيه شفاعة حتى اعلم اين يسلك بي. ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ماذا يفعل بي او قال يوحى الي وعند الجسر حين يستحد ويستحرق قلت وما يستحد وما يستحرق؟ قال يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويستحرق حتى

مثل الجمرة فاما المؤمن فيجيزه لا يضره اما المنافق فيتعلق حتى اذا بلغ وسطه خر من قدميه فهو بيده الى قدميه قالت فهل رأيت من يسعى حافيا فتأخذه شوكة حتى كادت تنفذ قدميه فانها كذلك يهوي بيده ورأسه الى قدميه فتضربه الزبانية بخطاب في ناصيته وقد والله اعلم

قال فتضربه الزبانية بخطاف في ناصيته وقدميه فتقذفه في جهنم فيهوي فيها مقدار خمسين عاما. قلت وما ثقل الرجل؟ قال ثقل عشرة خلفات الخليفات هما النفسيمان الخليفات هما النوق السمان. هذا يكون ثقة للرجل على الصراط. نعم. قال فيومئذ يعرف مجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. اخرج بقية بقي بن مخلد في مسنده وابن ابي حاتم في تفسيره وفي سننه جهالة

وفي بعض الفاظه نكارة قاله الاحاديث الصحيحة تدل على ان الصراط انما يوضع بعد الاذن في الشفاعة كما سبق. وخرج الامام احمد من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يحمل الناس على صراط

يوم القيامة فتتقازع فتتقازع يعني بالدال يعني او فتتقازعوا والمشهورة انها بالدال فتتقازعوا اي ان صراط يقذفهم ويسقطهم بعضهم فوق بعض في نار جهنم. هذا معنى فتتقازع بهم جنبتا الصراط اي ان الصراط يسقطه

وهم على وجوههم في نار جهنم. نعم. قال رحمه الله فتتقازع بهم جنبتا الصراط تفادع الفراش في النار. فينجي الله برحمته من شاء قال وخرج الحاكم من حديث فتتقازع تقاذعه. او اذا كانت بالدال تتقازع تقادعا مش تفادع هذه الفاء ليست صحيحة. نعم. قال رحمه الله تعالى

فينجي الله من برحمته من شاء. قال وخرج الحاكم من حديث سليمان من حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوضع الصراط مثل حد موسى. فتقول الملائكة ملائكة ما عبدناك يعني مثل موسى. قال انه كما جاء في الرواية الاخرى احد من السيف. نعم. فتقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك وقال صحيح قلت المعروف وانه موقوف على سلمان الفارسي من قوله. نعم. ان هذا حديث موقوف وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله وخرج الحاكم ايضا من حديث ابي للعقبلي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وتسلكون جسرا من النار يطاق احدكم الجمرة. الجمرة فيقول حس حس حس فيقول ربك ادنه. نعم يعني من شدة حر الصراط. فانت اذا وضعت قدمك على الصراط تشعر كأن هناك جمرة. فتقول حس يعني كيف الواحد لما يضع يده على النار يحس يطلع منه هذه اللفظة فكذلك عندما يضع الناس اقدامهم على الصراط لشدة حره. لكن الله يأمرك ان تستمر. ويمر المؤمنون على حسب المراتب التي ذكرت في الاحاديث. نعم قال رحمه الله وخرج البيهقي من حديث زياد النمري عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الصراط كحد الشفرة او كحد السيف وان الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات ان جبريل لاخذ بحجزتي واني لاقول يا رب سلم سلم فالزالون والذلات يومئذ كثير. العفو والعافية. قال فالزالون والزالون يومئذ كثير الذين يسقطون عن الصراط كثر وقد يكون طالب علم وقد تكون طالبة علم لنفاقهم فالانسان لا يأمن على نفسه هذه من المواقف المهيبة التي لا يأمن فيها الانسان على نفسه لا تظن في نفسك صلاحا وانك ختمت ختم لك وانك تجاوزت الصراط فالموقف مهيب اذا كان الانبياء يخافون منه. نعم. قال رحمه الله وخرج ايضا من حديث سعيد بن ابن زربي قال عن يزيد ابن الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال جهنم جسر من سور اذق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب وحسك من النار يحبس الله بها من يشاء من عباده اللون والزلات يومئذ كثير. والملائكة بجانيه قيام ينادون. اللهم سلم سلم. فمن جاء بحق يومئذ جاز ويعطون النور يومئذ على قدر ايمانهم باعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي عليه كمر الريح ومنهم من يمضي عليه كمر الفرس السابق. هكذا يكون سير المؤمنين. هذا سير المؤمنين على الصراط على حسب اعمالهم. نعم. قال ومنهم من يشد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى نوره الى موضع قدميه. ومنهم من يحبو حبوا وتأخذ منهم بذنوبهم بذنوب اصابوها فعند ذلك يقول المؤمن بسم الله حسحس ويلتوي وهي تحرق من وهي تحرق من شاء الله منهم على قدر ذنوبهم بهم ثم قال البيهقي في زياد النميري ويزيد الرقاشي قال وعن سعيد ابن رزبي ليسوا باقوياء. قال خرج ايضا من حديث عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطف فيختطفون والذي نفسي بيده انه الخطاطيف والكلاليب نعم انه ليؤخذ بالكالوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر. الله اكبرها الكلوب الواحد يأخذ بقدر قبيلة ربيعة ومضر طبعا ومضر هم اساس القبائل العربية في شمال الجزيرة. تمام؟ ربيع ومضر. هم يعني معادن العرب كما يقولون. فالخطاف الواحد يستطيع ان يأخذ بخطفة واحدة عدد هاتين القبيلتين. فانت تتكلم عن شيء رهيب. نعم. قال رحمه الله وهذا مرسل اخرجه من وجه اخر موقوفا على عبيد بن عمير مختصرا فخرج ايضا باسناده عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل حد السيف. وخرج الترمذي باسناد في فيه ضعيف عن المغرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم ويروي نحوه من حديث انس مرفوعا باسناد لا يصح. قال وروى منصور ابن عمار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال شعار امتي اذا اذا حملوا اذا حملوا على الصراط لا اله الا انت وهذا فيه نكارة والله اعلم. قال وفي صحيحه في صحيح مسلم عن مصروخ عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه واله وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال على الصراط. قال وفيه ايضا عن عن ثوبان ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة؟ قال فقراء المهاجرين. اول الناس اجازة اي من اول من يجوز الصراط اي يمره فقال فقراء المهاجرين. نعم. قال رحمه الله ويمكن الجمع بين الحديثين بان الظلمة دون الجسم. ويمكن الجمع بين الحديث لان الحديث السابق ظاهره ان تبدل الارض متى ناس على الصراط. هذا الحديث ظاهره ان تبدل الارض غير الارض متى؟ وهم في الظلمة دون الجسر. اي قبل ان يصلوا الصراط. فظاهرهما

عارضات الحديث السابق يقول لك تبدل الارض غير الارض وهم على الصراط. وهذا الحديث يقول لك تبدل الارض غير الارض وهم على الظلمة في الظلمة التي تكون قبل ان يصعدوا الصراط. فيحتاج الامر الى توفيق بين الاثرين. فقال ابن رجب نعم. قال ويمكن الجمع بين الحديثين بان الظلمة دون الجسر حكمها حكم الجسر

ام انها تتبع للجسر انها تتبع للجسر. فلما قال انهم على الجسر هم ليسوا على الجسر فعليا. هم في الظلمة التي تكون قبل لان الناس قبل الصراط يكونوا في ظلمة ويقال للناس اذهبوا

فخذوا من الاماء من النور بقدر ايمانكم فهذا النور الذي سيأخذونه هو الذي سيضيء لهم مشيهم على الصراط. فالناس قبل ان يصلوا او قبل ان يدخلوا على الصراط يكونون في

والذي ينيير هذه الظلمة هو النور كل على حسب الطاعات يقسم له من النور الذي يستضاء به على الصراط. نعم. قال رحمه الله باختصار هي تبع للجسم لكنها قبله. نعم. قال رحمه الله وفيها تقسيم الانوار للجواز على الجسم. وفيه قال وفيها تقسيم الانوار اي في هذه الظلمة

الله لكل انسان كمية النور التي سيحصل عليها. وكمية النور اللي ستحصل عليها بناء على ماذا عملك الصالح في الحياة الدنيا. نعم قال فقد يقع تبديل الارض والسموات وطى السماء من حين وقوع الناس في الظلمة ويمتد ذلك الى حال المرور على الصراط والله اعلم. واعلم ان الناس منقسمون الى مؤمن يعبد

الله وحده لا شريك له ولا شريك به شيئا ولا يشرك به الله وحده ولا يشرك به شيئا. قال ولا يشرك به شيئا ومشارك يعبد مع الله غيره. فاما المشركون

انهم لا يَمرون على الصراط وانما يَقمعون في النار قبل وضع الصراط ويدل على ذلك ما في الصحيحين عن هذه فائدة المشركون لا يَمرون على الصراط هم يحملون ويلقى بهم في

جهنم والمرور على الصراط انما هو لصنفين لاهل الايمان وللمنافقين. وسنعرف ما حال كل واحد منهم. نعم. قال ويدل على ذلك ما في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

الله عليه واله وسلم قال اجمع الله الناس يوم القيامة؟ فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع الشمس من يعبدها ويتبع القمر من يعبد القمر ويتبع الطواغيت من نعبد طواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فذكر الحديث الى ان قال ويضرب الصراط بين ظهراي جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزه. فهذا الحديث يدل على ان

كفر لا يَمرون على الصلاة ابتداء وانما يلغون مباشرة في نار جهنم. نعم. قال وفيهما ايضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن لتتبع كل

كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى غير من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير اهل الكتاب فتدعى

اليهود فيقول ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله. فيقال لهم فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فاما تبغون؟ قالوا عطشنا يا رب فاسقنا

فيشار اليهم الا تريدون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا. فقال فيشار اليهم الا تريد

فيحشرون الى جهنم كأنها سراب. يحتم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله منبر وفاجن اتاهم رب العالمين قال فدخل الحديث الى ان قال في كشف في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا من كان يسجد لله من تلقاء

وهم المؤمنون الصادقون. نعم. قال ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقا واحدا. هكذا يحدث باهل النفاق ان الله يجعل ظهرهم كالطبع فكلما حاولوا السجود لا يستطيعون لان الطبقة

ظهرك يكون منحنى الى الجهة الاخرى وكلما حاولت تأتي الى الجهة الامامية لا تستطيع وهذا حال اهل النفاق والعياذ بالله. نعم. قال كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون ثم يرفعون رؤوسهم ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحولوا

فمن صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وذكر الحديث. قال وعند البخاري في رواية ثم يؤتى بجهنم وكانها سراب. فيقال لليهود ما كنتم تعبدون وذكر الباقي بمعناه فهذا الحديث صريح في ان كل من اظهر عبادة شيء سوى الله كالمسيح وعزير من اهل الكتاب

فانه يلحق بالمشركين في الوقوع في النار قبل نصب الصراط الا ان عباد الاصنام والشمس والقمر وغير ذلك من المشركين تتبع كل فرقة منهم ما كانت تعبد في الدنيا فترد النار

مع معبوديها اولا وقد دل القرآن على هذا المعنى في قوله تعالى في شأن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم

النار وبئس المورود قال واما من عبد المسيح والعزير من كل امة تدخل النار
مهما كانت تعبده من حجارة من اصنام من الهة لكن تبقى المشكلة في من؟ في من كان يعبد المسيح وعزير. لان المسيح هو الحسين لا
يريدان النار لانهما من اهل

الايمان فماذا سيكون حال من عبدهما؟ هذا الاستثناء الذي اراد ان يبينه بالرجل. نعم. قال رحمه الله واما من عبد المسيح والعزير من
اهل الكتاب فانهم يتخلفون مع اهل الملل المنتسبين الى الانبياء ثم يردون في النار بعد ذلك. فقيل انهم لا يتبعون معبوداتهم لان
معبوداتهم كانت ايش

المسيح وعزير وهؤلاء مؤمنون. فقيل انهم يتخلفون مع اهل التوحيد ثم بعد ذلك يذهبون وحدهم بدون معبودهم. يذهبون وحدهم
الى نار جهنم. وهناك قول اخر ذكره نعم. قال وقد ورد في حديث اخر ان من كان

اعبدا المسيح يمثل له شيطان المسيح فيتبعونه وكذلك من كان يمثل لهم العزير والمسيح على شكل شيطان فيتبعون الشيطان على
انه المسيح ابن مريم او على انه عزير. هذا احتمال اخر. نعم. قال رحمه الله هو في حديث صوري انه يمثل لهم ملك على صورة
المسيح وملك على

سورة العزير ولا يبقى بعد ذلك الا من كان يعبد انه ملك هو الذي يمثل لهم. نعم. قال ولا يبقى بعد ذلك الا من كان يعبد الله وحده في
الظاهر سواء كان

صادقا او منافقا من هذه الامة وغيرها ثم يتميز المنافقون على المؤمنين بامتناعهم من السجود وكذلك يمتازون عنهم بالنور الذي
يقسم للمؤمنين. وقد اختلف السلف هل يقسم للمنافقين نور مع المؤمنين ثم يطفأ او لا يقسم لهم نور بالكلية المسائل الخلاف
الاجتهادي؟ ان المنافقين هل سيقسم لهم نور

على الصراط ثم ينطفئ بهم ام لن يقسم لهم نور اصالة فهذه مسألة فيها قولان للسلف. قال قال رحمه الله على قولين فقال احدهما
انه لا يقسم له نور بالكلية. هذا القول الاول من يرى انهم لا يعطون اصلا نورا

ليمشوا به على الصراط وهذا الان سيسرد ادلة هذا القول قال صفوان ابن عمر حدثني سليمان بن عامر قال سمعي ابا امامة يقول
يغشى يغشى الناس ظلمة شديدة يعني يوم القيامة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطي
شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه ويترك الكافر والمنافق فلا يعطي شيئا. هذا موطن الشاهد في حديث ابي امامة. نعم الا وهو
المثل الذي ضربه الله في كتابه قال تعالى او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلما بعضها فوق
بعض

اذا اخرج يده لم يكذبها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. قال فلا يستطيع الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستطيع
الاعمى ببصر البصير ويوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. قال
وهي خدعة الله خدع بها المنافقون

قال عز جلاله يخادعون الله وهو خادعهم فيرجع الى الموضوع الذي قسى اذا قسم فيه النور فلا يجدونه فيرجعون الى الموضوع الذي
قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون نعم هم خدعوا بهذا ويستحقون الخداع لانهم عاملوا الله بالخداع في الدنيا فخادعهم الله
في الدار الآخرة لما كانوا على الصراط

نادى المنافقون اهل الايمان انظرونا نقتبس من نوركم. فامر الله اهل الايمان ان يقولوا للمنافقين ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فيبحث
فيذهب المنافقون الى الخلف ليقتبسوا نورا فيظلم عليهم. ويضرب بينه وبين اهل الايمان بسور
له باب ولا يستطيعون بعد ذلك تجاوز الصراط ويلقون في نار جهنم وقوله تعالى فاضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب الى قوله وبئس المصير. وقال قال سليم فلا يزال المنافق

مغترا حتى يقسم النور ويميز الله ويميز الله بين سبيل المؤمنين سبيل المؤمن والمنافق اخرج ابن ابي حاتم. قال وخرج ايضا من
رواية مقاتل ابن حيان انه ضحك عن ابن عباس ما يدل على مثل هذا القول ايضا ولكنه منقطع. والقول الثاني انه يقسم للمنافقين
النور مع المؤمنين كما يسأله

انه يقسم نور للمنافقين كما يقسم نورا للمؤمنين لكن ماذا سيحدث بنور المنافقين؟ قال قال ثم يطفأ نور المنافقين اذا بلغ السور الذي
ذكر الله في سورة الحديد ضرب بينهم بسور

له باب. نعم. قال وروى عتبة ابن يقضان عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس احد من اهل توحيد لا يعطى نورا يوم القيامة فاما
المنافق فيطفأ نوره فاما المؤمن يشفق

اشفق مما يرى من انطفاء نور المنافق فهم. يعني المؤمن لما يشوف المنافق اللي ماشي وراه انطفأ نوره يخاف يخاف انه يحدث به
كما حدث معه لذلك قال فالمؤمن يشفق مما يرى من انطفاء نور المنافق الذي يسير خلفه. انه موقف رهيب يعني ممكن انت تكون
منافق وينطفئ نورك مثلا

فالمشهد ليس سهل ابدا احبابي الكرام. نعم. قال فالمؤمن يشفق مما يرى من انطفاء نور المنافق فهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. هنا

جاءت الاية ربنا اتمم لنا نورنا. يقول ذلك اهل الايمان عندما يرون انطفاء نور المنافقين والعياذ بالله. نعم. قال وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه كذا رواه جويبر عن الضحاك. قال وسنذكر في الباب الاتي ان شاء الله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يدل على صحة هذا القول. فكان ابن رجب مع اي طائفة مع الطائفة الثانية يرجح ان المنافقين يقسم لهم نور لكنه ينطفىء. هذا يعني ما يظهر. نعم. قال رحمه الله وقال ادم بن ابي اياس ابانا مبارك بن فضالة قال عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليه الصلاة يدفع يوم القيامة الى كل مؤمن نور والى كل منافق نور فيمشون معه فبينما نحن على الصراط اذ غشيت اذ غشينا ظلمه فيطفأ نور المنافق ويضيه ويضيه نور المؤمن فعند ذلك يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا حين يطفأ نور المنافقين وهذا ظهيره انه نصر في المسألة لكنه فيه ضعف للانقطاع بين الحسن والنبي صلى الله عليه وسلم. الحديث فيه انقطاع لذلك لو كان متصلا كان نوا في المسألة وحسمها الحديث. لكن سببه الضعف نعم. قال رحمه الله وقد سبق صفة مشي المنافقين على صورته في حديث عائشة وان كان في اسناده ضعيف. وروى بشر بن شغاف قال عن عبد الله بن سلام قال يوضع الجسر على جهنم ينادي مناد اين محمد وامته؟ فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها قال فيأخذون الجسر فيطمس فيطمس الله انظار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال والصالحون ثم ينادي مناد اين عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فيأخذون بالجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويميني فينجو النبي والصالحون معه ثم يتبعهم الانبياء والاموم حتى يكون اخرهم نوح. رحم الله نوح خرج ابن خزيمة وغيره. وقد تبين بما ذكرنا في في هذا الباب من حديث ابن مسعود وانس وغيرهما ان اقتسام المؤمنين الانوار على حسب ايمانهم واعمالهم الصالحة وكذلك مشيهم على الصراط في السرعة والبطء. وهذا ايضا مذكور في حذافة وابي هريرة وغيرهما. وروى ابو الزعراء عن ابن مسعود قال يأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم زمرا زمرا. او وائلهم كلمح البرق ثم كمر الريحكم ثم كمر الطير ثم كمر البهائم حتى يمر الرجل سعيا وحتى يمر الرجل مشيا حتى يجيء اخرهم يتلبط على بطنه فيقول يا ربي لم لم بطأت بي؟ على بطنه يزحف على بطنه زحفة هذا من ضعاف الايمان يكون لكنه ليس منافقا. نعم. فيقول يا ربي لما بطأت بي؟ فيقول اني لم ابطى بك انما ابطأ بك عملك. شف الاجابة الواضحة

لست انا من بطأت بك عملك في الدنيا هو الذي جعلك في اخر الركب نعم قال وذلك ان الايمان والعمل الصالح في الدنيا هو الصراط المستقيم في الدنيا الذي امر الله العباد بسلوكه والاستقامة عليه وامرهم بسؤال الهداية اليه فمن استقام فسيره على هذا الصراط المستقيم في الدنيا ظاهرا وباطنا. استقام مشيه على ذلك الصراط المنسوب على متن جهنم. ومن لم يستقم سيره على هذا الصراط المستقيم في الدنيا بل ان حرف عنه اما الى فتنة الشبهات او الى فتنة الشهوات كان اختطاف الكلايب له على صراط جهنم. بحسب اختطاف الشبهات والشهوات له عن هذا الصراط المستقيم

كما في حديث ابي هريرة انها تخطف الناس باعمالهم. هذه قاعدة واضحة اذا ان لك يوم القيامة انما تؤخذ على الصراط بحسب اعمالك بقدر مشيك على الصراط المستقيم في الدنيا يكون مشيك على الصراط في الآخرة. وبقدر ما تحرف الى جانب الشبهات او الى جانب الشهوات في الدنيا بقدر ما تأخذك اشواك السعدان او تأخذك الخطاطيف والكلايب فسيرك على الصراط في الآخرة انت من يحدد معالمه بسيدك في الحياة الدنيا. فالانسان ينتبه على خطواته ولا يزل قدم بعد ثبوتها. اياك ان تزل قدم بعد ثبوتها. لانه الزلل في زلل في الآخرة وهذه معادلة صعبة. نعم قال رحمه الله وروى الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن عبد الله في قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد. قال من وراء الصراط ثلاثة جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم جسر عليه الرب تبارك وتعالى لكن هذا ليس مشهورا وانما المشهور انما هو جسر واحد نعم. وقال ايفع بن عبد القلاعي قال لي جهنم سبعة قناطر وصراط عليها وذكر انه يحبس الخلق عند القنطرة الاولى فيسألون عن الصلاة فيهلك من لا يهلك وينجو ويحبس ويحبسون عند القنطرة الثانية فيسألون عن الامانة هل ادوها ام اضعوها فيهلك من يهلك وينجو من ينجو ثم يحبسون عند الثالثة فيسألون عن الرحم وقد ذكرنا فيما تقدم غير حديث في حبس الولاة على جسر جهنم

انما وتزلزل الجسر بهم. وخرج ابو داود من حديث معاذ ابن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من رمى مسلما بشيء يريد به تشيينه الله على جسمه تعييبه وشينه. نعم. حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. وقد روي بلفظ اخر وهو من قال في مؤمن ما لا يعلم الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. رواه ابن ابي دنيا باسناده عن ابي سليمان الداراني قال وصفت لاختي لاختي عبدة قنطرة

من قناطر جهنم الداراني يصف لاخته قنطرة من القناطر التي على جهنم
فماذا فعلت اخته؟ نعم. قال فاقامت يوما وليلة في صيحة واحدة ما امسكت ثم انقطع عنها بعد وهي تصيح. خوفا من هذه القنطرة.
نعم. فكلما ذكرت فكلما ذكرت لها صاحت قيل له من اي شيء كان صياحها؟ قال مثلت نفسها على القنطرة وهي تكفأ بها. يعني تخيلت
نفسها ان

على جسر جهنم وانها قلب بها. هذا المشهد جعلها تبكي يوما كاملا. هذا حال السلف رحمة الله عليهم في التأثير بمثل هذه القصص
ومثل هذه المواقف وانهم يسقطونها على انفسهم. نحن لاننا نشعر بالامان الزائد
كبر هذه الامور محسومة لنا والا السلف يخشون على انفسهم والله كانوا. نعم. قال وكان ابو سفيان يقول اذا سمعت الرجل يقول لآخر
بيني وبينك الصراط ولا يدري ما هو
لو عرف الصراط احب الا يتعلق به احد ولا يتعلق به احد. وكان بعض الناس في الحياة الدنيا يبجي مع واحد فيقول له بيني وبينك
الصراط يوم القيامة كلمة سهلة يعني

ولو عرف ما معنى الصراط لتمنى انه لا يعمل لا بيني وبينك ولا شي موضوع الصراط اصعب بكثير من انه يدخل في حديث الدنيا او
تواعد شخصا عليه. نعم قال وكان ابو مسلم الخواله الخولاني يقول لامرأته يا ام مسلم شدي رحلتي فليس على جسر جهنم معبر
ما في راحة ما في راحة وهدوء على هذا الجسر بدنا نشد حيلنا حتى نقطعه بسرعة يا ام مسلم. ما في مجال نجلس. نعم. قال وروى
ابن ابي دنيا من طريق معاوية بن ابي صالح عن ابي اليمان

ان رجلا كان شابا اسود الرأس واللحية فنام ليلة فرأى في نومه كأن الناس حشروا فاذا بنهر من لهب النار واذا جسر يجوز الناس
عليهم عليه يدعون باسمائهم اذا دعي الرجل اجاب فناج وهالك قال فدعاني باسمي فدخلت في الجسر فاذا حده كحد السيف يمر
بيميننا وشمالا يأمر بي ان يضطربوا بي يمينا وشمالا كيف
الجسر بتشوفونه في بعض الافلام بتلاقي جسر بدي ارجع واحد طالع عليه. بصير ايده على قلبه. الجسر يموت يموج يمينا وشمالا هذا
حال اهل النار او اهل من يمر على الصلاة يوم القيامة. نعم. قال فاصبح الرجل ابيض اللحية والرأس مما رأى. يعني شاب رأسه مما
رأى في النوم. نعم

قال وسمع اسود بن سالم رجلا ينشد هذين البيتين امامي موقف قدام ربي يسألني وينكشف الغطاء وحسبي ان امر على صراط كحد
السيف اسفل فله نطاء جهنم نعم. قال فغشي عليه وروي عن بشر ابن الحارث قال قال للفضيل بن عياض يا بشر مسيرة الصراط
خمس مئة خمسة عشر

خمس مئة عشر الف فرسخ فانظر كيف تكون على الصراط. قال محمد بن السماك سمعت رجلا من زهاد اهل البصرة لا دليل عليهم ان
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المرفوعة
هذا التقدير لطول الصراط لا دليل عليه قد يكون خدم من الاسرائيليات او شيء من ذلك. نعم. قال محمد بن السماوات سمعت رجلا من
زهاد اهل البصرة يقولون الصراط ثلاثة الاف سنة. الف سنة يصعدون فيه والف سنة يستوي
والف سنة يهبطون منه. وهذا ايضا كما قلنا ليس فيه حديث صحيح ثابت. نعم. قال وروى فضيل ابن اسحاق عن الفضيل قال
الصراط اربعون الف فرسخ. ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء

من حديث جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يسأل عن يسأل علي بن زيد وهو يبكي فقال يا ابا الحسن كم بلغك ان ولي الله
يحبس على الصراط؟ قال كقدر رجل
في صلاة مكتوبة اثم ركوعها وسجودها المكتوبة. يعني الصلاة المكتوبة اذا اتمت ركوعها وسجودها كم تأخذ منك وقت؟ ثلث
ساعة ربع ساعة اه اولياء الله هكذا يكون مرورهم على الصراط او حبسهم على الصراط. نعم. قال فهل بلغك ان الصراط يتسع لاولياء
الله؟ قال نعم. قالوا من حديث رشدينا

لا هو رجليه بنساعده هذا رجل متروك حقيقة يعني رواياته ضعيفة جدا نعم. قال ومن حديث رشدين وابن سعد عن عن عمر ابن
الحارثي قال عن ابي سعيد ابن ابي هلال عن سعيد ابن ابي هلال قال
ان الصراط يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع. وهذا كما قلنا الحديث لا يصح. نعم. وقال
سهل التستري من دق عليه الصراط في الدنيا عرض له

وفي الاخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الاخرة. ما معنى هذا الكلام اعد قراءتنا قال معنا ولا مش معنا من دق
عليه الصراط في الدنيا عرض له في الاخرة. خلينا الجملة الاولى ايش يعني من دق عليه الصلاة في
دنيا عرض علي في الاخرة. اه يا شيخ اه طيب استنى شايف العكس كانه معنى الكلام عرض يعني اتسع من دق عليه الصلاة في
الدنيا عرض له من عرض عليه الصلاة في الدنيا دق عليه في الاخرة. طيب يا شيخ محمد عمر
اه احسنت يعني من ضيق على نفسه في الدنيا ابتغاء مرضات الله وسع الله عليه الصراط يوم القيامة. ومن توسع في الدنيا
بالمعاصي والذنوب دق عليه الصراط يوم القيامة فهي نسبة عكسية كما يقولون

ضيق على نفسك في الدنيا من اجل الله الله بيوسع عليك الصراط يوم القيامة والعكس بالعكس وسعت على نفسك بالمعاصي والذنوب وغفلت عن الله يدق عليك الصراط يوم القيامة هذا معنى كلام سهل التستري والجزاء من هذه هي الحياة. نعم قال رحمه الله ومعنى هذا انه ان من ضيق على نفسه في الدنيا باتباع الاوامر واجتناب النهي وهو حقيقة الاستقامة على الصراط المستقيم في الدنيا. اشرح لكم اياها ابن رجب نفسه في المقطع الذي يليه. نعم. ولكان جزاؤه ان يتسع له الصراط في الآخرة. ومن وسع على نفسه في الدنيا باتباع الشهوات المحرمة والشبهات المضلة. حتى خرج عن الصراط المستقيم ضاق عليه الصراط في الآخرة بحسب ذلك والله اعلم. هذي قاعدة جيدة ينتبه لها الانسان في مسيره في هذه الحياة. نعم. قال رحمه الله رأى بعض السلف رجل يضحك فقال لهم ما اضحكت ليس تفر عينك ابدا او تخلف جهنم او او تخلف جهنم يعني الا او هنا بمعنى الا الا ان تخلف جهنم ورائك طبعاً هاتوا لسا مقياس يعني هذا الانسان المؤمن الضحك في الحياة الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحك لكن بعض السلف كان يأخذ نفسه ومن حوله بالشدة. انه خلص لا تضحك حتى تترك جهنم ورائك الدنيا وانا في بكاء ولكن النبي عليه الصلاة والسلام نهجه هو النهج الاكمل فكان بابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه يضحك ويبكي يخشع ويداعب زوجته ويمزح فالبتالي الانسان لا يفرض على نفسه وعلى غيره حياء

اصعب مما كلفه الله عز وجل بها. نعم. كما قلنا يعني نحملها في سياقها من فهم السلف. نعم قال رحمه الله وقال احمد بن ابي الحواري قال حدثنا يونس الحداد عن ابي حمزة البيساني قال عن معاذ بن جبل يرفعه قال ان المؤمن لا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف

جهنم خلف ظهره اخرجه من ابي حاتم وقال ابو حمزة مجهول. ويونس الحذاء قال وابو حمزة عن معاذ مرسل. والمعنى صحيح لذلك احمد بن حنبل كان يسأل متى الراحة امام فماذا يقول

قال عند اول قدم تضعها في الجنة ما في راحة حتى تضع اول قدم في الجنة لانه ايامك او امامك ايام مهولة في الدنيا وفي الآخرة. ولن تجد الراحة الحقيقية حتى تتجاوز الصراط. لانه خلص الصراط

اخر شيء من تجاوز الصراط عرف انه امن ولذلك كان السلف يؤكدون ان الانسان لا يجد الراحة ولا الامان التام حتى يتجاوز هذه القنطرة. نسأل الله ان يجيزنا جميعاً. نعم. قال رحمه

الباب السابع والعشرون في ذكر ورود النار نجانا الله منها برحمته. امين امين قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. روى

اسمع لابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال بكى عبدالله بن رواحة فبكت امرأته فقال لها ما يبكيك؟ قالت رأيتك تبكي فبكيت. قال اني ذكرت هذه الاية وان منكم الا

وقد علمت اني داخلها فلا ادري اناجم منها اناجم منها انا ام لا؟ وروى ابن المبارك يعني النساء تبكي من اجل انها رأت زوجها تبكي يعني هي تبكي فقط لانها رأت عبدالله بن رواحة

يمكن شوف التفاعل بين الزوجين يعني وكمال الارتباط الوجدان بينهما. نعم قال ورواه ابن مبارك عن عباده المقبورين قال عن بكر المزني قالت قال لما نزلت هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب ابن رواحة الى بيته فبكى وجاءت المرأة فبكت فجاءت الخادمة فبكت فبكت معهم نعم اه قال ثم جاء اهل البيت فجعلوا يبكون كلهم فلما انقطعت عبرته قال يا اهلاه ما يبكيك؟ قالوا لا ندري ولكنك رأيتك تبكي فبكينا. قال

نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينبئني فيها ربي اني وارد النار. ولم ينبئني اني صادر عنها. شف الجملة هذي الاخيرة مرة اخرى نبأني ربي انني وارد على النار وان منكم الا

واردها لكن لم يخبرني انني صادر منها اي سانجو سارد ان كل انسان سيرد على جهنم فالكافر سيردها يدخل في قعرها والمؤمن والمنافق المنافق يد سيردها ويسقط فيها. واما المؤمن كيف يكون وروده على جهنم

مروره على الصراط هذا معنى لان الصراط تحت او عفوا ان جهنم تحتها الصراط. فعبدالله بن رواحة يقول اخبرني ربي انني سارد على جهنم لكنني لا لم يخبرني انني ساتجاوزها. وهذا مقلق

نعم. وقال موسى بن عقبة في مغازيه زعموا ان ابن رواحة بكى حين اراد الخروج الى موتى فبكى اهله حين موسى بن عقبة من اهم كتب المغازي التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم بصحتها لمغزاهي ومغزاهي موسى بن عقبة

رحمة الله تعالى عليه من اصح كتب المغازي. نعم قال فبكى اهله حين رآه يبكي فقال والله ما بكيت جزعا من الموت ولا صباة لكم. ولكني بكيت جزعا من قول الله عز وجل وان منكم الا واردها

كنت اني واردها فلا ادري انجو منها ام لا. قال وقال حفص بن حميد عن شمر بن عطية قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قرأ هذه الاية يبكي ويقول ربي انا انا ممن ممن تنجني ام ممن تذر فيها جثيا؟ وروى ابو اسحاق عن ابي ميسرة انه كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني فقالت له

امراته يا ابا ميسرة

ان الله قد احسن اليك هداك للاسلام قال اجل ان الله يبين لنا انا وارد وارد النار ولم يبين ان صادرون منها خارجون منها نعم قال رحمه الله تعالى وروينا من طريق سفيان بن حسين عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا التقوا يقول الرجل منهم لصاحبه هل اتاك انك وارد في

يقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج منها؟ فيقول لا. قال فيقول ففيما الضحك اذا؟ نفس الفكرة يعني لا تضحك. نعم الا وقال ابن ابن عيينة نعم وقال ابن عيينة عن رجل عن الحسن قال رجل لاخته يا اخي هل اتاك انك وارد النار؟ قال نعم. قال هل اتاك الناس تهرج منها؟ قال لا. قال ففيما الضحك اذا؟ قال فما رؤي

ضاحكا حتى مات. وقال الامام احمد قال حدثنا هاشم ان هذا ليس مطلوبوا احبابي هذا حال بعض السلف اخذ نفسه بعزيمة لكن منهج النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يجب الانتساب به حتى لا يقال ان اهل العلم وطلبة العلم لا يضحكون لا ابتسم في وجه الناس وضحك لكن المساحة المسموحة ولا تغفل هذا هو المعيار الا يكون قلبك غافلا واما بعض ما ينقل عن السلف

افهم في سياق معين لكنه ليس منهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرفناه عنه. نعم. وقال الامام احمد حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا المبارك ابن فضالة عن الحسن في قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال رجل لاخته فقد جاءك عن الله عن الله انك وارد في جهنم. قال نعم. قال فايقتن بالورود؟ قال نعم. قال

فايقتن وصدقت بذلك؟ قال نعم وكيف لا اصدق وقد قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقاضيا. قال فايقتن انك صادر عنها قال والله ما ادري اصدار عنها ام لا قال ففيما التثاقل وفيما الضحك وفيما اللعب؟ هم. قال احمد وحدثنا خلف ابن الوليد قال حدثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول لا والله

وان اصبح فيها مؤمن الا حزينا وكيف لا يحزن المؤمن وقد جاءه عن الله انه وارد انه وارد جهنم ولم يأته انه صادر عنها. ان اصبح فيها مؤمن في هاء في الدنيا هذا الذي يظهر لي

اي في هذه الحياة الدنيا يقول لا يصبح المؤمن الا وهو حزين لان الله اعلمه انه سيرد جهنم لكنه لم يعلمك انك ستصدر منها وستنجد منه نعم. قال رحمه الله تعالى قال احمد انبأنا حسين بن محمد قال حدثنا ابن عياش عن عبد الله ابن دينار ان لقمان قال لابنه يا بني كيف يأمن النار من هو

قال واختلف الصحابة ومن بعدهم في تفسير الورد فقال طائفة الورد هو المرور على الصراط وهذا قول ابن مسعود وجابر قول الجمهور قول الجمهور ان ورود على جهنم لاهل الايمان انما هو المرور فوق الصراط. نعم. قال وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم والكلبي وغيرهم. قال وروى

تطمئنون عن الصديق قالوا سألت مرة سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وان منكم الا واردها فحدثني عن ابن مسعود انه حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاوهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كسير الرجل ثم خرجه الترمذي وقال حديث حسن وخرج الامام احمد اوله وخرج الحاكم وقال صحيح. رواه شعبة عن السدي عن مرة عن عبدالله موقوفا ولم يرفعه شعبة مع انه

قرأ بان السدي حدثه به مرفوعا قال دارقطني يحتمل ان يكون مرفوعا وقال قلت ورواه اصوات عن مرة الهمدان عن عبد الله موقوفا ايضا فقال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر كالبرقي فذكر الحديث بطوله وفي اخره حتى ان اخرهم مرن

حتى ان اخرهم مر رجل نوره على ابهام قدمه يتكفأ به الصراط. دحض مزلة عليه حسك كحسك القتاد القتاد حافته ملائكة معه قتادة الشوك يعني نعم. قال ملائكة معهم كالليب من نار يخطفون بها الناس وذكر بقية الحديث خرجه ابن ابي

قال وروى الحكم ابن ظهيرين عن السدي عن مرة عن عبد الله فرفع اخر اخر الحديث ولفظ حديثه قال عبد الله الورد ليس بالدخول فيها ولكنه حضورها الوقوف عليها مثل يعني هذا معنى الورد على جهنم. نعم. قال مثل الدابة ترد الماء ولا تدخله. ثم قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يضع الله

الصراط على جهنم فيجوز العباد عليه وذكروا الحديث بطوله وفي اخره ولو قيل لاهل النار انكم ماكتون في النار عدد كل حصة في الدنيا سنة لرجوا وقالوا لانه في النهاية يعني في خروج

لو اعد العبارة مرة اخرى حتى يدركها ولو قيل لاهل النار انكم ماكتون في النار عدد كل حصة في الدنيا سنة لرجوا وقالوا انا لابد انا لابد مخرج نبقى في النهاية في بصيص امل لكن جهنم

هذا الكهف يخرج منها بعد ان يدخلها؟ لا وانما هم مخلدون فيها. نعم. ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكتون في الجنة عدد كل حصة في الدنيا سنة. حزنوا لان في النهاية سيخرجون. لو كان هذا هو

عيار نعم وقالوا انا لابد مخرجون ولكن الله جعل لهما الابد ولم يجعل لهما الابد. اما الابد لا نهاية له هذا الفرق بين الابد والامد قالوا لكن الله جعل لهما اي لاهل النار ولاهل الجنة جعل لهما الابد يعني الخلود الابد. ولم يجعل لهم امدا اي مدة معينة ثم بعد ذلك يخرجون منها. نعم. قال رحمه الله كم ابن ظهير ضعيف ولعل هذا الكلام في اخر الحديث موقوف على ابن مسعود فانه روي عنه موقوفا من وجه اخر باسناد جيد قال ابو الحسن من البراء العبدي في كتابه في كتاب الروضة لا حدثنا احمد بن خالد وهو هو الخلاق قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال عن عبدالله بن مسعود نعم قال لو ان اهل اهل جهنم وعدوا يوما من ابدا او عدد ايام عدد ايام الدنيا لفرحوا بذلك اليوم ان اهل النار وعدوا يوما فيخرجون منه من النار ولو طال والاطول او وعدوا انهم سيدخلون النار بحسب ايام الدنيا ثم يخرجون منها لفرحوا. ليه؟ لانه في النهاية سيذهب العذاب ولو بعد حين. لذلك قال لان كل ما هو ات قريب فقالوا خلص بنتحمل العذاب ثم نخرج. لكن الحال ليس هكذا الحال انهم خالدون في نار جهنم. نعم. قال وقد روي اول الحديث من طريق ابي اسحاق موقوفا ايضا من مخالفة في الاسناد فروى عمرو بن طلحة القناد عن عن اسراييل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوس قال عن ابي لهحص عن عبدالله وإن منكم الى وارد وقال الصراط على جهنم مثل السيف فتمر الطائفة الاولى كالبرق والثانية كالريح. والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهايم. ثم يمرون والملائكة يقولون رب سلم سلم خرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وكذا خرج ادم ابن ابي اياس في تفسيره عن اسراييل وخرج مسلم في صحيحه من حديث روح ابن عباد ابن جريح قال اخبرنا اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورد فقال نحن يوم القيامة على كذا وكذا. انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت الاول الاول فالاول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون فنقول ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم فيتبعونه ويعطى كل انسان منهم مؤمن او منافق نوره ثم يتبعونه على جسر جهنم كرايب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجون فينجو اول زمرة ووجه كالقمر وذكر بقية الحديث كذا خرج مسلم عن عبد الله ابن سعيد وهو الاشد. واسحاق ابن منصور وكلاهما عن روح به. وخرج الامام احمد عن روح به وزاد فيه بعد قوله فليتجلى لهم يضحك قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فينطلق بهم فيتبعونه وساق الحديث فجعله من فجعله من هذا الموضوع مرفوعا وما قبله موقوفا وقد روى محمد بن شريحيل الصنحاني عن ابن جريح قال هذا عن ابن جريح هذا الحديث فرفع اوله ايضا وهو ذك وهو ذكر التجلي والضحك. رواه عبد الرزاق عن عن ابن زيد قال عن ابن جريح عن عن زياد ابن سعد عن ابي عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر التجلي وروي عنه تجلي الرب سبحانه وتعالى تمام. وروي عنه الحديث كله ايضا بهذا الاسناد وهذا يدل على ان اول الحديث لم يكن عند ابن جريح. عن عند ابن جريح عن ابي الزبير مرفوعا وان كان عنده كله مرفوعة عن زياد بن سعد عن ابي الزبير. هذا كله يهتم به طالب علم الحديث الذي يهتم في سياق الاسانيد ومعرفة المرفوع من الموقوف فتحير هذه الامور. فيعني كل جانب له فنه ورجاله. نعم قال رحمه الله وكذا رواه ابو قررة عن مالك عن زياد بن سعد قال عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمعت الامم فذكره كله مرفوعا وكذلك رواه ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سمعت جابرا يسأل عن الورد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول نحن يوم القيامة على قوم وذكر الحديث كله مرفوع نعم قال وفي حديثه زيادة بعد قوله ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا او يغشاه ظلمه وقوله في هذه الرواية ونحن يوم يوم القيامة على قوم هذه الرواية الصحيحة قال واما ما ورد في رواية روح عن ابن جريح عن كذا وكذا فان اصله تصحيف من الراوي للفظه كون فكتب عليه كذا وكذا لاشكال لاشكال فهمه عليه ثم كتب انظر اي ذلك يأمر الناظر فيه بالتروي والفكر في صحة لفظه. فادخل ذلك كله في الرواية في الرواية القديمة ولم يقع ذلك في نسخ صحيح مسلم كما يظنه بعضهم فان الحديث في مسند الامام احمد وكتاب السنة لابن عبد الله كذلك. وخرج الطبراني في كتاب السنة من طارق ابي عاصم عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل عن الورد فقال نحن يوم القيامة على قوم فوق الناس

فتدعى الامم باوثانها وذكر الحديث الى قوله

يتجلى لهم يضحك قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول حتى يبدو كذا وكذا فينطلق بهم فيتبعونه وذكر الحديث بتمامه. قال وفي سياقه ايضا وتخشى المنافقين ثم فظهر فظهر بهذه الرواية ان الشك والتصحيح انما جاء من جهة روح ابن عبادة ولعله وقع في كتابه كذلك فحدث به كما في كتابه والله اعلم ولكن قد رواه محمد ابن يحيى المازني عن ابن جريح كما رواه عنه روح خرجه من طريق من طريقه الخلال ومما يستدل به على ان الورود ليس هو الدخول مما ما خرج مسلم من حديث

الزيدي عن جابر قال اخبرتني ام بشر انها سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب شجرة احد من الذين بايعوا اصحاب الشجرة

الذين بايعوا بيعة الرضوان نعم. قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. ورواه الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ام بشر بنحوه. وهذا يؤكد ما فهمه السلف والجمهور ان

ورود على جهنم ليس دخولها او ليس دخولها وانما الورود هو المرور على الصراط. نعم. قال رحمه الله وفي بعض الروايات الاعمشية فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يردونها ثم يصرون عنها بالاعمال. وقالت طائفة القول الثاني. القول الثاني في تفسير الاية ان الورود هو دخول جهنم حقيقة. هذا قول

لابن عباس وبعض اهل العلم. نعم. قال رحمه الله وقالت طائفة الورود هو الدخول وهذا هو المعروف عن ابن عباس وروي عنه من غير وجه وكان يستدل لذلك بقوله تعالى في فرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار قوله ونسوه. فقال فاوردتهم النار وورودهم دخولها. بالنسبة لفرعون وقومه. نعم. وبقوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. فكلمة الورد يعني يرى ابن عباس انها استعملت لدخول جهنم وليس للمرور على الصراط هذا وجهة نظر ابن عباس رضي الله تعالى عنه

الا وكذلك قوله تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها. وقد سبق عن عبد الله بن رواح نحو هذا الا ان الرواية عنه منقطعة. الرواح قال اني اخبرت اذاني والدها لكنني لم اخبر اني

قادر عنها هذا ما ورد عن عبد الله بن راحة معنا قبل قليل. نعم قال رحمه الله تعالى وروى مسلم الاور عن مجاهد ومنكم الا واردها قال داخلها وسئل كعب عن الورود المذكور في الاية هو كعب هذا؟ كعب الاحبار كعب الاحبار وهذا ينقل عن كتب بني اسرائيل. نعم. قال فقال تمسك النار تمسك النار عن الناس كأنها متن اهانة. متن الاهانة اللي هي دهن يعني النار تمسك عن الناس وتصبح كأنها ظهر يعني ماذا؟ شحمة. تصبح كأنها شحمة بيضاء. ثم ماذا يحدث؟ قال حتى تسوى عليها اقدام الخلق كلهم كلهم

من برهم وفاجرهم اما ما تصبح كالشحمة فكل الناس يكونون عليها. برهم وفاجرهم ثم ثم يقول لها الرب عز وجل خذي اصحابك ودعي اصحابي فتخسف خذ اصحابك عن اهلك ايها النار وخذي

واخلي اصحابي يا اهل الايمان. نعم. قال فتخسف بكل ولي لها وينجي الله المؤمنين ندية ندية ثيابهم. ثيابهم يعني تكون ثيابهم مثل الندى عليها نعم. قال وينجي الله المؤمنين ندية ثيابهم. ثيابهم؟ قال كعب المتر الى القدر الى القدر الكثيرة الى القدر. نعم

الى القدر الكثيرة الكثيرة يعني احد منكم رأى قدرا فيها دهن كثير في الاسفل لما يجمد عليها الدهر كيف يصبح يعني مثل ماذا؟ طبقة طبقة شحمة بيضاء. هكذا تكون النار يوم القيامة وعليها الجميع. طبعا هذا كله اسرائيلي

لا اثبتة ولا انفيه. هذا من كلام كعب الاحبار انه يقول ان النار تصبح كأنها دهن شحم جامد عليها الجميع فاما الكافر والمنافق فالنار تخسف به لانه يعني الشحم يذوب فيخسف به. واما المؤمن فينجو. هذا هو معنى كلام كعب الاحبار

قال الم تر الى القدر الكثيرة تلو ذاك اي كثيرة الشحم. نعم. اذا بردت استوت بيضاء كالشحم. نعم. فاذا انا الودك اذا جمد يشكل طبقة بيضاء في اسفل الاءاء نعم

قال فاذا اوقدت النار تحتها انخسف الودك في الودك لما تشعل النار تحته شو بصير فيه؟ بذوب تذوب لكن تذوب تحت اقدام الكافرين والمنافقين. نعم. قد انخسف الودك في القدر من ها هنا وها هنا. وفي رواية عنه قال فهي اعرف بهم من الوالد بولده

تعرف يعني تذوب تحت رجل من وتبقى تحت رجل من؟ نعم. وقال ثور ابن يزيد عن خالد بن معدن قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم يعدنا ربنا انا نرد النار؟ قال

بلى ولكن مررتم عليها وهي خامدة فهذا تفسير من يرى انها ورود النار هو دخولها. لكنها لكنه دخول لها وهي منطفئة او وهي جامد كالشحم فهكذا يعني هذا تفسير لكيفية دخول المؤمنين النار. انهم يدخلون عليها وهي خامدة لكن ليس هذا هو التفسير المشهور.

التفسير المشهور للورود هو الورد على

الصراط يعني ابقوا على المعنى المشهور. نعم. قال وفي رواية عنه قال اذا جاز المؤمنون صراطا نادى بعضهم بعضا. الم يعدنا الم

يعدنا ربنا ان نمر على جسر جهنم؟ فيقول بلى

ولكن مررتم عليها وهي خامدة وقال مسكين سمعت اشعث الحداني يقول بلغني ان اهل الايمان اذا مروا بسراط جهنم قال تقول لهم جهنم جوزوا عني قد بردتم قد بردتم وهجي واعذروني واهلي. نعم. مرور اهل الايمان كان سبب في تخفيف وهجي فهي بتحكي لهم مروا عني يعني بدي وهجي يبقى كما هو في لهيبه وقوته. نعم. ولكن هذا ولدي قبله قد يدلان على ان الورود هو المرور على الصراط القول الاول. نعم احسنت. هذا يدل على ان الورود هو ورود على الصراط وليس دخول على جهنم او وقوف عليها حقيقة. نعم. فلو روى كثير ابن زياد البرصاني عن ابي سمية قال

اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابر بن عبدالله فقلت انا اختلفنا في الورود فقال يردونها جميعا وقال سليم ابن مرة يدخلونها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعب خبر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اخرج الامام احمد وابو سمية لا ندرى من هو. وهذا يدل على ضعف الحديث لجهالة ابي

نعم. قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم

القسم هو الورود فوق الصراط. ان الله اقسم وان منكم الا واردها. هذا فقط معنى الورود لاهل الايمان. نعم. قال وقد عبدالرزاق وغيره تحلة القسم بالورود لقوله وان منكم الا واردها وظاهر هذا يقتضي ان الورود هو مس النار. وفي رواية فيليج النار الا فيليج النار الا فيليج النار. نعم. فيليج النار الا تحلة القسم فجعله مستثنى من ولوجها قال قد يكون من اقوى الادلة لمن رأى ان هذا دخول حقيقي. هذه الرواية تكون من اقوى الادلة لكن علينا ان نؤولها مع الروايات الاخرى والله تعالى جل واعلم. نعم قال وروى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنف لم يرد النار الا عابر سبيل

خرج الامام احمد من حديث عبور السبيل والمرور على الصراط يعني هذا اوضح يكون. نعم. وخرج الامام احمد من حديث ابن لهيعة ورشدين ابن سعد كلاهما عن زاذان عن زاذان ابن نائلا عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من حرز من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم يرد النار الا تحلة القسم فان الله

يقول وانكم الا واردها اسناده ضعيف. وخرج الطبراني من حديث الواقدي قال احدنا شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي بكر ابن عن ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انما حر جهنم على امتي كحر الحمام. قال له الحمام الشامي هذا الذي يكون حرارته خفيفة. كذلك تكون حرجها

عندما يمر عليه اهل الايمان حر خفيف ليس شديدا. نعم. فلو روى منصور ابن عمارين طبعا متروكة فيه الواقدي. نعم. قال لو روى منصور بن عمار عن بشير بن طلحة

عن خالد بن دريث قال عن عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول جهنم للمؤمن جزي مؤمن فقد اطفأ نورك الله بي غريب وفيه نكارة ليس صحيحا ابدا نعم. قال وقد فسر بعضهم الورود بالحمى في الدنيا. وروى روى مجاهد وعثمان بن الاسود وفيه هذا تفسير ثالث ما منكم الا

وهذا التفسير الغريب قال واردها اي تلد جهنم من خلال الحمى التي تصاب بها في الدنيا الحمى التي تصاب بها في الدنيا هي معنى ورود المؤمن للنار يوم القيامة. وان كان لدى تفسير بعيد يعني. نعم. قال وفيه حديث مرفوع الحمى حظ المؤمن من النار واسناده ضعيف اولاده ضعيف لا يعتمد. فقالت طائفة الورود ليس عاما انما هو خاص بالمحضرين حول جهنم. المثمرين في قوله تعالى هذا القول الرابع ان الورود هو لطائفة وليس لكل الامم نعم ولكن هذا ايضا يرد الاحاديث الصحيحة. نعم. المذكورين في قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين

والشياطين ثم لنحشرنهم حول جهنم جثيا الى قوله وان منكم الا وارد وكأنه يقال لهؤلاء الموصوفين وان منكم الا واردها روي هذا التأويل عن زيد ابن اسلم هو بعيد جدا وعن رجب قال لكم وهذا القول الرابع بعيد جدا. نعم. قالوا عن عكرمة انه كان يقرأ منكم الا واردها يقول الضمير يعود الى الظلم كذلك كن

نقرأها وروي هذا القول عن ابن عباس من وجه منقطع والصحيح عنه ما سبق. على هذا الرأي الخامس انه وان منكم الا واردها الضمير في واردها لا يعود على النار

وانما يعود على الظلمة التي تكون قبل الجسر. ولكن هذا ايضا قول بعيد وضعيف. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل اذا وقف العبد بين يدي الله تستقبله النار قد اخبره

النبي صلى الله عليه واله وسلم ان العبد اذا وقف بين يدي ربه للحساب فانها تستقبله النار تلتقاء وجهه واخبر ان الصدقة تقي صاحبها من النار. يعني النار تستقبلك حتى ولو كنت مؤمناً طبعاً هذا الاستخبار حتى تعرف نعمة الله عليك عندما نجاك منها باذن الله. نعم. قال ففي الصحيحين عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأماً منه فلا يرى الا ما قدم شماله نعم. قال وبينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلتقاء ووجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفي صحيح مسلم عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة بشق تمرة فليفعل. وفي صحيح البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ولا ترجمان له ثم يقولون له الم اوتك مالا؟ فيقولون بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا؟ فيقولن بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى الا الناس وما ينظر على شماله فلا يرى الا النار فليتقيه ليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قال وفي حديث عبدالرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه خرج يوماً فقال رأيت الليلة رأيت الليلة عجباً فذكر حديثاً طويلاً وفيه رأيت رجلاً من امتي اتق النار ويتقي وهج النار وشررها بيده من وجهه. فجاءته صدقته فصارت ستراً على رأسه وظلاً على وجهه. قال رحمه الله تعالى الثامن والعشرون في ذكر حال الموحدين في النار وخروجهم منها برحمة ارحم الراحمين وشفاعة الشافعين. وقد تقدم في الاحاديث الصحيحة ان الموحدين يمرون على صراط كيف ينجو منهم من ينجو ويقع منهم من يقع في النار فاذا دخل اهل الجنة الجنة فقد فقد دماً من وقع من اخوانهم الموحدين في النار فيسألون فيسألون الله عز وجل اخراجهم منها نعم خلاص قال رحمه الله تعالى وروى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث طويل سبق منه ذكر المرور على الصراط ثم قال حتى اذا خلص المؤمنون من اعرف والذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار. يقولون ربنا انهم كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون فيخرجون خلقاً كثيراً. وقد اخذت النار الى انصاف ساقيه والى ركبتيه فيقولون ربنا ما بقي فيه احد ممن امرتنا به فيقول له فيقول لهم ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً. ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احداً؟ فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف مثقال دينار من خير فاخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا اخراجه احداً فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً فيقولون ربنا لم نذر فيها خيراً. وكان ابو سعيد يقول ان لم صدقوني بهذا الحديث فاقروا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً. فيقول الله عز وجل شفاعة الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج بها اقواماً لم يعملوا خيراً قط. قد عادوا حمماً فيلقبهم في نهرهم في بافواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميد لم يعملوا خيراً قط لا تدل على عدم وجود اي عمل صالح انه عدم وجود اي عمل صالح عند اهل السنة والجماعة يخرج الانسان من دائرة الاسلام لكن المراد انهم لم يعملوا شيئاً يعتد به والعرب تعبر عن هذا بانهم لم يعملوا خيراً قط والا انتفاء جنس العمل كما هو معروف عند اهل السنة والجماعة. مخرج من الملة. انتفاء جنس عمل الجوارح لا يدع للانسان مؤمناً اصلاً حتى لا يتعلق بعض الناس بهذا الحديث فلم يعملوا خيراً قط اي لم يعملوا شيئاً يعتد به. ولا يدل على انتفاء العمل بالكلية بالجوارح لان هذا لا يبقى معه ايمان اصلاً. نعم قال رحمه الله وذكر بقية الحديث اخرج في الصحيحين ولفظه لمسلم. والمراد بقوله لم يعملوا خيراً قط من اعمال الجوارح وان كان اصل التوحيد معهم. ولهذا جاء في الحديث الذي امر واهله ان يحرقوه بعد موته بالنار ان انه لم يعمل خيراً قط غير التوحيد. اخرج الامام احمد على بقاء شيء من جنس العمل بالجوارح يعني حتى ظاهر كلامي بالرجب لا يحل المشكلة بل يزيد اشكالاً حتى ظاهر كلامه من رجب لا يحل المشكلة. نقول لم يعملوا خيراً قط من اعمال الجوارح لابد من وجود ولو عمل يسير من اعمال الجوارح حتى يصح الايمان على طريقة اهل السنة والا عدم وجود عمل الجوارح بالكلية ما يسمى بمسألة انتفاء جنس العمل. هذا يخرج الانسان من دائرة الايمان. نعم. قال اخرج الامام احمد من حديث ابي هريرة

مرفوعا ومن حديث ابن مسعود موقوفا ويشهد لهذا ما في حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث شفاعته قال فاقول يا رب اذن لي في من يقول لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من النار لمن قال لا اله الا الله خرج في الصحيحين وعند مسلم فيقول ليس ذلك لك اولى ذلك اليك؟ وهذا يدل على ان الذين يخرجهم الله برحمته من غير شفاعة مخلوق هم اهل كلمة التوحيد

الذين لم يعملوا معها خيرا قط بجوارحهم والله اعلم. روى ابو الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك كسك السعدان ثم ثم يستجيز الناس فناجم مسلم ومجروح به ناجم ومحتبس به ومحتبس منكوس فيها. فاذا فرغ الله من القضاء بين العباد وتفقد المؤمنون رجالا في الدنيا كانوا يصلون بصلاتهم ويزكون زكاتهم ويصومون صومهم ويحجون حجهم ويغزون غزوهم فيقولون يا اي ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون يصلون بصلاتنا ويزكون زكاتنا ويصومون صومنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا ولا نراهم فيقول الله عز وجل اذهبوا الى النار فمن وجدتموه فيها فاخرجوه فيخرجونهم وقد اخذتهم النار على قدر اعمالهم فمنهم من اخذته الى قديمهم ومنهم من اخذته الى ركبتيه ومنهم من اخذته الى ازرتيه ومنهم من اخذته الى ثديه ومنهم من اخذته الى عنقه ولم تغشى لم تخشى الوجوه. قال فيستخرجونهم ثم يطرحون في ماء الحياة. قيل يا نبي الله وما ماء الحياة؟ قال غسل اهل الجنة فينبتون فيها كما تنبت الزرعة في غناء السيل ثم تشفع الانبياء في كل من كان يشهد ان لا اله الا الله مخلصا فيستخرجونه منها ثم يتحنن الله برحمته

ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها عبدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا اخرجها منها. اخرجها الحاكم وقال صحيح الاسناد واخرجها في الصحيحين من حديث ما لك عن عمرو ابن يحيى المازنية عن ابيها عن ابي سعيد الغدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كانت في قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من ايمان يخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة او الحياء شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل الم تر انها تخرج صفراء ملتوية ولفظ للبخاري وعند مسلم فيخرجون منها فيخرجون منها جنن او فيخرجون منها حمما قد امتحشوا سوادا من النار يعني انتعشت وجوههم من النار فينبتون في ماء الحياة وهذا ماء اعده الله للجهنميين والجهنميون هم الذين يدخلون نار جهنم فترة من اهل التوحيد ثم يخرجون منها فلا بد ان يلقوا في نهر الحياة حتى تعاد لهم اجساد جديدة ووجوه جديدة يعيشوا بعد ذلك مع اهل الجنة نعم. قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين ايضا عن الزهري عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فذكر الحديث بطوله وفيه ذكر جواز الناس على جواز الناس على الصراط ثم قال حتى اذا فرغ فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل الكبائر من النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن دخل النار ويعرفون باثر السجود تأكل النار من ابن ادم الا تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار

فيصوب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت البية في حمل السيل وذكر بقية الحديث وخرج ان هذه اظن فيها نظر كما تنبت الحبة في حميل السيف قال رحمه الله تعالى وخرج مسلم من حديث يزيد الفقير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارت وجوههم الا دارات وجوههم حتى يدخلوا الجنة. وخرج ايضا من حديث ابي نظرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قالوا بخطاياهم فاماتهم الله امانة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجاء بهم ضابير فجاء دبابير دبابير فبثوا على انهار الجنة. قال ثم قيل لاهل الجنة ايضا عليهم فينبتون كنبات الحبة في حميل السيل وظاهر الحديث يدل على ان هؤلاء

يموتون حقيقة وتفارق ارواحهم اجسادهم. ويدل على ذلك ما خرج البزار من حديث عبدالله من يريد ان يعطيهم كما قلنا اجساد جديدة يعني ان كان موتا ليس هو الموت المعروف عندنا لكنه استبداد الاجساد باجساد جديدة تصلح للجنة. نعم قال وظاهر الحديث يدل على ان هؤلاء يموتون حقيقة وتفارق ارواحهم اجسادهم ويدل على ذلك ما خرج البزار من حديث عبدالله ابن رجاء قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال اخبرني موسى ابن جبير عن ابي امامة ابن ثارث قال قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان ادعى اهل الجنة حضا او نصيبا لقوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب. قال فيرتاح لهم الرب تعالى

قال انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعرء فينبتون كما تنبت البقلة. حتى اذا دخلت الارواح اجسادهم قالوا ربنا كما اخرجتنا من النار وارجعت الارواح الى اجسادها اصرف وجوهنا عن النار فتصرف وجوههم عن النار. قال وروى مسكين ابو فاطمة قال احذني اليمام ابن يزيد قال عن محمد ابن حمير عن محمد ابن علي عن ابيه عن جده يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي الامم الامم كلها اذا ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل النار منهم في الباب الاول من جهنم لا لا لا تزرق. نعم. لا تزرق اعينهم ولا تسود ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين. قال ولا يغلون بسلايا ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران في النار حرم الله اجسادهم على الخلود حرم اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وحرم صورهم على النار من اجل السجود منهم من تأخذ النار الى قدميه ومنهم ثم تأخذ النار الى حجزته ومنهم من تأخذ النار الى عنقه وعلى قدر ذنوبهم واعمالهم فمنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطول فيها بقدر الدنيا منذ يوم وخلقت الى ان تقضى فاذا اراد الله ان يخرج منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والوثان لمن في النار من اهل التوحيد. امتتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء مما مضى فيخرجهم الى عين في الجنة. وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ابن ابي حاتم وغيره وخرجه الاسماعيلي مطولا. وقال الدرقي في كتابه المختلق وهو حديث منكر واليمان مجهول ومسكين ضعيف ومحمد بن حمير او وابن خمير لا اعرفه في هذا الحديث انتهى في الحديث من كل جهات ومش زابط. نعم. قال وقد سبق حديث انس في الذي ينادي في النار الف سنة يا حنان يا من ان ثم ثم يخرج منها وروينا من طريق محمد بن معاوية قال حدثنا حازم عن الحسن قال اهل التوحيد في النار لا يقيدون فتقول الخزنة بعضهم لبعض ما بال هؤلاء يقيدون وهؤلاء فيقيدون فناداهم منادي ان هؤلاء كانوا يمشون في ظلام الليل الى المساجد. وبالتالي اهل التوحيد حتى لو دخلوا النار حالهم لا يكون كحال الكفار يعني هذا خلاصة ما نستفيده من هذه النصوص ان اهل التوحيد حتى ولو دخلوا النار الله عز وجل لا يساوي بينه وبين الكفار في شدة العذاب وقوته. هذا هو المراد. نعم قال رحمه الله وقال مروان بن مالك بن ابي الحسن قال عن الحسن قال يخرج رجل من النار بعد الف عام قال الحسن ليتني ذلك الرجل. يعني هذا من يعني كان يقول من جلده الزائد لنفسه خلينا نقول هو جلد نفسه كثيرا بقول يعني انا راح اكون في النار. يا ريتني ذاك الرجل الذي سيخرج من النار بعد الف عام. لكن نحن نقول لا نكون من اهل النار. يعني دعونا نطلب الفردوس الاعلى من الجنة طموحنا اعلى. نعم. قال رحمه الله فصل حسن الظن بالله. اجاكم حسن الظن بالله ليكمل المشهد. نعم. قال احمد ابو الحواري دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت ما يبكي؟ الداران احد ائمة السلوك من السلف نعم فقلت ما يبكيك؟ قال لان طالبني بذنوبي لاطالبته بعفو الكلام الجميل من ابي سليمان الداراني هذا الكلام الجميل من ابي سليمان الداراني وهو يصف علاقته بالله سبحانه وتعالى. ماذا يقول؟ قال لان طالبني بذنوبي لاطالبته بعفوه ان طالبني ببخلي لاطالبته بجوده ولئن ادخلني النار لاخبرن اهل النار اني كنت احبه. شوف هذا الجمال. ولئن ادخلني النار لاخبرت اهل النار اني كنت احبه. هذا من حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى عن ابي سليمان الوري ابن ابي الدنيا في كتابه حسن الظن بالله تعالى باسناده عن علي ابن بكار انه سئل عن حسن الظن بالله قال الا يجمعك والفجار في دار واحدة. يعني ما معنى ان تحسن الظن بالله ان يكون حسن ظنك بالله وصل الى مرحلة انك تعتقد ان الله لا يمكن ان يجمعك مع الفجار في النار هذا معنى انك تحسن ظنك بالله اني احسن الظن بالله اني عشت على التوحيد وعلى الصلاة وعلى هذا الدين نعم عندي معاصي وذنوب لكن نظني بموالي انه لا يجمعني مع ابي جهل رؤوس الكفر المعاصرين والاقدميين في نار جهنم. نعم. قال رحمه الله عن سلمان بن حكم لعوان ان رجلا دعا بعرفات وقال لا تعذبنا بالنار بعد ان اسكنت توحيدك قلوبنا قال ثم بكى وقال ما اخالك تفعل بعفوك ثم بكى وقال لئن فعلت فيذنوبنا لا تجمعن بيننا وبين قوم ظالمين عاديناهم فيك. قال عن حكيم لجابر قال قال ابراهيم عليه السلام اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك قال ابن ابي الدنيا وحدثني ابو حفص الصيرفي انه بينهم في النار هذا معنى اي لا تضعهم معا في نار جهنم. نعم. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا تلا واقسموا بالله جهد ايمانه لا يبعث الله من يموت. قال ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليعتث الله من يموت. اترى اترك اترك تجمع بين القسمين في دار واحدة؟ ثم بكى ابو وحفص بكاء شديدا وروى ابو نعيمة باسناده عن عمر بن عبدالله قال ما كان الله لينقذنا من شر ثم يعيدنا فيه وكنتم على

شفا حفرة من النار

منها ان الله انقذنا من الشرك فلا نحسب به انه يعيدنا الى دار المشركين هذا المعنى. نعم قال وما كان الله ليجمع بين اهل القسمين في النار وقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليبعث الله من يموت. نحن خصمنا خالف لقصب المشركين هذا يولد عندنا حسن ظن بالله ان الله لن يجمع بيننا وبين هؤلاء الذين اقساموا قسم الكفر. نحن اقسامنا قسم الايمان وهم اقساموا قسم كف حسن ظنك بالله ان توقن ان الله لا يجمع بينك وبينهم في نفس المكان. نعم

الا وقال محمد بن اسحاق السراج قال احدنا حماد بن المؤمل الكلبي قال حدثني بعض اصحابنا عن ابن سماكة قال لما طلبني هارون الرشيد قال اتكلم وادعوا فدعوت بدعاء اعجبه وقلت في دعائي اللهم انك قلت واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. اللهم انا نقسم بالله جهد ايماننا لتبعثن من يموت. افتراء

افتراك يا رب تجمع بين اهل القسمين في مكان واحد وهارون يبكي. قال رحمه الله تعالى الباب التاسع والعشرون في ذكر اكثر اهل النار قال رحمه الله اهل النار الذين هم اهلها على الحقيقة هم الذين يخلدون فيها ولهم ولهم اعدت كما قال تعالى اعدت للكافرين. فالنار اذا لم تعد للموحدين

ودخول الموحيدين ودخول طارئ وليس دخول استقرار. نعم وقد ذكرنا فيما تقدم حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون وهؤلاء اهلها الخالدون فيها هم اكثر وممن يدخلها من عصاة وهم اكثر ممن يدخلها من عصاة الموحيدين الذين يخرجون منها بعد ان يهذبوا وينقوا ويدل على ذلك ما روي عن ما روى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه

وسلم يقول يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمر فينادى بصوت ان الله يأمر ان تخرج بعث النار من ذريته قال يا

وما بعثه النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فحينئذ تضع الحامل ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عتاب الله شديد من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين سيدخلون نار جهنم

ان الرقم الوحيد هو الذي سينجو بعد ذلك الف الثاني فعند ذلك فعلا تشيب الولدان الموضوع صعب ما هو سهل. نعم. قال فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة

وتسعة وتسعون ومنكم واحد. الامر على الصحابة لما قال لهم انه يأجوج ومأجوج محسوبين معكم ولستم وحدكم. نعم قال رحمه الله تعالى ثم قال انتم في الناس كشعرة سوداء في جنب الثور الابيض او كشعرة البيضاء في جنب في جنب الثور الاسود. واني اني لارجو ان تكونوا ربع اهل

فكبرنا ثم قال اني ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال شطر اهل الجنة فكبرنا خرجه في الصحيحين ولفظه ولفظه للبخاري. قال ورواه هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى وفي حديثه انما انتم جزء من الف جزء. اخرجه الامام احمد والحاكم وصححه. وخرج الامام احمد والترمذي من حديث حسان عن

عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى ايضا. وفي حديثه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قاربوا وسديدوا فانها لم تكن نبوة فانها لم تكن نبوة فان

نبوة قط الا كان بين يديه بين يديها جاهلية. فيؤخذ العدد من الجاهلية فان تمت والا كم والا كملت من المنافقين وما مثلكم ومثل الامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشام الشامية في جنب البعير وفي رواية قال اعملوا وابشروا فهو الذي نفسي نفس محمد بيده انكم

خليقتين لمع خليقتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج وهم ومن هلك من بني ادم وبني ابليس. عن الجن ويأجوج

ومأجوج والبشر كلكم محسوبون في هذه الحسبة. نعم. قال وخرج ابن ابي حاتم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه في حديثه ومن هلك من كثرة الجن والانس. فهذه الحديث وما في معناها

يدل على ان اكثر بني ادم من اهل النار وتدل ايضا على ان اتباع الرسل على ان اتباع الرسل قليل بالنسبة لغيره الى غيرهم وغير اتباع الرسل كلهم في النار الا من لم تبلغه الدعوة

او لم يتمكن من فهمها على ما جاء فيهم من الاختلاف. والمنتسبون من فهمها طبعاً لسبب عارض بسبب عارض هو الذي منعه من الفهم. اما الاصل ان ادلة الاسلام واضحة

وهذا لا تشكل على احد بسبب المناعة ومن فهمها يكون لسبب عارض خارجي كما يحدث اليوم يعني كما ذكر البعض في بلاد الغرب من تشويه للاسلام فلا يصل الاسلام الا مشوها لبعضهم. فهذا قد يعذر ويكون من اهل الفترة. كما ذكر ذلك بعض اهل

نعم. قال على ما جاء فيهم من الاختلاف والمنتسبون الى اتباع الرسل كثير منهم من تمسك بدين منسوخ وكتابهم مبدل وهم ايضا من اهل النار كما قال تعالى ومن يكفر به

ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. واما المنتسبون الى الكتاب المحكم والشريعة المؤيدة ودين الحق فكثير منهم من اهل النار

ايضا. وهم المنافقون الذين هم في ترك اسفل من النار واما المنتسبون اليه ظاهرا وباطنا فكثير منهم فتن بالشبهات وهم اهل البدع والضلال. وقد وردت الاحاديث على ان هذه الامة ستفترق على بضع وسبعين فرقة كلها في النار واحدة وكثير منهم ايضا فتن بالشهوات المحرمة المتوعد عليها بالنار. وان لم يقتضي ذلك الخلود فيها فلم ينجو من الوعيد بالنار ولم يستحق الوعد المطلق انجنا من هذه الامة الا فرقة واحدة وهو ما كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه واصحابه ظاهرا وباطنا. وسلم من فتنة الشهوات

شبهة هؤلاء قليل جدا لا سيما في الازمنة المتأخرة والقرآن يدل على ان اكثر الناس هم اهل النار وهم الذين اتبعوا الشيطان كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس طنه حتى

فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. وقال تعالى لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. فاما عصاة الموحدين فاكثر من يدخل النار منهم نساء كما في الصحيحين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال في خطبة الكسوف رأيت النار ورأيت اكثر اهلها النساء بكفرهن. قيل ايكفرون

قال يكفرون العشييرة ويكفرون الاحسان يعني لو احسنت اليها الدهر كله ثم رأيت منك سوءا قل ما رأيت منك حسنا قط. نعم. قال لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. وفي صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وان كان هذه المعصية ينبغي على النساء ان تتخلص منها وان تجاهدها لانها سبب دخول النار النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها سبب دخول النار فعلى النساء ان تقاوم هذه الخصلة السيئة خصلة كفران العشير وتتعلم الانصاف مع زوجها قدر المستطاع. نعم. قال وخرج

وفي صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وخرج البخاري من حديث عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مثله

في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقلن ولم ذلك يا رسول الله؟ قال تكثرن

وتكفرن العشييرة ما رأيت من ناقصات عقل ودين. اذهب يعطي النساء حل بديل يعني. في حال انك لم تتخلصي من هذه الخصلة السيئة كفران اشير فحاولي ان تكثري من الصدقة حتى يعني تعوضي هذا بهذا قدر المستطاع. نعم. قال

وما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحازم من احداكن وخرج مسلم من حديث جابر وابن عمر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه. وخرج في الصحيحين من

حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين. عامة من دخلها المساكين اقرأ يا شيخ

قال رحمه الله وخرج في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين

بنعامة واصحاب الجدم محبوسون. قال غير ان اهل النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فبت عامة من دخلها النساء. وخرج الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو

ابن العاص ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. وطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء والاغنياء. وفي صحيح مسلم عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال ان اقل ساكني الجنة النساء وقد اشكل على بعض النساء الجمع بين وقد اشكل على بعض النساء الجمع بين هذا الحديث وبين حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال في اهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان. وفي صحيح مسلم تضييع الكثرة. كثرة النساء في الجنة. نعم. قال وفي صحيح مسلم عن ابي يوب عن ابن سيرين قال اما تفاخروا واما تذاكروا الرجال في الجنة اكثر ام النساء فقال ابو هريرة. الم يقل ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة

البدر والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء لكل واحد منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وفي الجنة اعزب. فرامى بعضهم الجمع بين الحديثين بان قلة النساء في الجنة من هو من قبل خروج عصاة الموحدين من النار؟ فاذا خرجوا منها كان

النساء حينئذ في الجنة اكثر وصحيح عن ابو هريرة انما اراد ان جنس النساء في الجنة اكثر من جنس الرجال لان كل رجل لان كل رجل منهم له زوجتان ولم يرد ان النساء من ولد ادم اكثر من الرجال. قضية ان يكون الانسان له زوجتان هذا لا

يعني انهما من بني ادم وانهما زوجتان من

الحوار العين فجنس النساء اكثر في الجنة عموما لكن ليس شرطا ان يكون هذه الكثرة من بنات ادم وانما من الحوار العين الذي خلقه الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ويدل على هذا انه ورد في بعض روايات حديث ابي هريرة هادي هذا الصحيحة لكل

احد منهم زوجتان من الحوار العين؟ قال كذلك رواه يونس عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج من

طريق الامام احمد وكذا رواه هشام عن محمد ابن سيرين

عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خرجه خرج حديثه البيهقي قال وخرج هذه اللفظ البخاري في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه واله وسلم. مم ويشهد لذلك ان في بعض الفاظ في بعض روايات حديث ابي هريرة هذه المخرجة في الصحيح في الصحيح ايضا وازواجهم الحور العين. بدل قوله لكل واحد منهم

زوجتان فهتان الزوجتان من الحور العين لابد لكل رجل دخل الجنة منهما اما الزيادة على ذلك نعم. قالوا اما الزيادة على ذلك فتكون بحسب الدرجات والاعمال ولم يثبت في حصر الزيادة على الزوجتين شيء. ويبدل ايضا ما على ما ذكرنا ما اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ادنى اهل الجنة منزلة

رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة فذكر الحديث وفي اخره قال ثم يدخل بيته فيدخل فيدخل عليه زوجتان من الحور العين وذكر الحديث نعم. قال وكذلك ورد في شهيد اذا اذا استشهد انه انه يبتدره زوجتان من الحور العين فيدل هذا على ان لكل رجل من اهل الجنة

لزوجتين من الحور العين ولو كان ادنى اهل الجنة منزلة والله اعلم وروى عبدالله ابن الامام احمد باسناده عن ابي صالح قال بلغنا ان اكثر ذنوب اهل النار في النساء ان اكثر ذنوب

ذنوبه ذنوب اهل النار في النساء كان كأنه يشير الى الزنا ومن المعاصي التي تدخل النار وجودها في النساء اكثر من وجودها في الرجال كالزنا ومتعلقاته وانتم تعلمون ذلك. نعم. قال رحمه الله ورواه ابن ابي الدنيا باسناد منقطع عن ابن مسعود قال ذنبان لا يغفران فذكر احدهما رجل يزين له

سوء عمله فراه حسنة فان هذه التي يهلك بها من يهلك من هذه الامة يشير الى الشبهات المضلة والله اعلم. قال رحمه الله هو حقيقة كل طريقة اهل السنة والجماعة

كل ذنب يغفر الا الشرك. كل ذنب الله عز وجل يمكن ان يغفره للانسان الا الشرك. نعم. قال رحمه الله تعالى الباب ثلاثون في ذكر صفات اهل النار واصنافهم واقسامهم قد سبق قول ابن مسعود انه لا يترك في النار سوى الاربعة وليس فيهم خير واخذه او من قوله تعالى قالوا لم نك من المصلين

خير واخذه اي استنبطه ابن مسعود من قوله من هم الاربعة الذين يخلدون في النار؟ قالوا قالوا لم نك من المصلين لم نك من المصلين ان الذين لا يصلون ابدًا. امين. ولم نك نطعم المسكين. يعني لا يدفعون الزكاة. نعم. وكنا نخوض مع الخائضين. نعم. وكنا نكذب بيوم الدين. نعم

في الصحيحين عن حارثة ابن وهب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسام على الله لابره ولاخبركم باهل النار كل عتل

واظ مستكبر والعتول قال مجاهد وعكرم وهو القوي قال ابو رزين وهو الصحيح. وقال عطاء ابن يسري عن وهب الذمار قال تبكي السماء والارض من رجل اثم الله خلقه وارحب جوفه

واعطاه معظمه معظما من الدنيا ثم يكون ظلوما غشوما للناس فذلك العتل الزنيم. نعم. وقال ابراهيم النخعي العتول اللثيم في اخلاق الناس وروى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يدخل الجنة جواض ولا جعظاري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين ما الجواب

الجعذري والعتول الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجواض الذي جمع ومنع واما الجعذري جمع ومنع ان لم يدفع الزكاة ولم يخرج الحقوق عموما المطلوبة من زكاة او نفقات او ما شابه ذلك. نعم. قال واما الجعذري فاللفظ الغليظ. نعم. قال الله تعالى فيما رحمة من الله. هذه لا تسبب خلودا

في النار يعني لو ادخل الله بها هي ليست شركا فهي لا تسبب خلودا في النار لكنها من صفات اهل النار هذا هو المراد. نعم. قال فيما رحمة من الله لينة لهم ولو كانت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. واما العتول الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكون شروب واجد للطعام ظلوم للانام. هل عند كل الصفات الجيدة؟ ربنا اعطاه اياها لكنه يظلم الناس. ولا يشكر الله على هذه النعم. فهو شديد الخلق قوي يعني رحيب الجوف مصحح جسمه صحيح اقول شروب. كل شيء عنده لكنه ماذا يفعل؟ قال يظلم الناس. نعم.

روى معاوية ابن صالح عن كثير ابن حارث عن القاسم

المولى معاوية قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللثيم قال معاوية وحدثنا عياض بن عبدالله الفهري عن موسى بن عقبة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك

اخرجه كله ابن ابي حاتم واما المستكبر فهو الذي يتعاطى الكبر على الناس والتعاضم عليهم وقد قال تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ وقد ذكرنا فيما سبق حديث يحشر والمتكبرون يوم القيامة كامثال الذر يساقون الى سجنهم في النار يقال له بلوس.

سجن بولس نعم

تعلوهم تعلوهم النار يغشاهم الذل من كل مكان قال فان عقوبة التكبر فان عقوبة التكبر الهوان والذل كما قال الله تعالى فالיום تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق العقوبة من جنس معصيتك. انت تستكبر في الارض فالله يذل في نار جهنم. نعم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ايجاري فمن نازعني واحدا منهما عذبتة بناري. يعني القيتة في وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوترت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي من قال لي النار وانت عذابي. اعذب بك من اشاء من عبادي لكل واحدة منكم ملؤها واما النار فلا وحتى يضع عليها رجله فتقول قط فهنالك تمتلى وينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وفي رواية ابن ابي حاتم فقالت النار ومالي لا يدخلني الا الجبارون والمتكبرون والاشراف واصحاب الاموال. وخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة اي ربي يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. ذكر الحديث بمعنى ما تقدم سبب هذا ان الله عز وجل حف الجنة بالمكاره وحف النار بالشبهات بالشهوات كما قال تعالى فاما ما طغى واثر الحياة واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حجت النار حجت النار بالمكاره وحجت الجنة بالمكاره وحجت النار بالشهوات وخرج مسلم ولفظه حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وخرجها من حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وخرج الامام احمد وابو داود والترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال لهم انظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. قال فجاءها فنظر اليها فنظر اليها والى ما اعد لاهلها. قال فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعدت فيه لاهلها. قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال ولقد خفت الا يدخلها احد. قال فاذهب الى النار فانظر الى ما اعدت لاهلها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها فتبين بهذا ان صحة الجسد وقوته وكثرة المال والتنعيم بشهوات الدنيا وتكبر وتعظيم على الخلق وهي صفات اهل النار ذكرت في حديث حارثة بن وهب هي جماع الطغيان والبغي كما قال تعالى كلا ان الانسان الطغيان والبغي تكمن في تحليك بهذه الخصال الذميمة نعم. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والطغيان وايتار الحياة الدنيا وشهواتها من موجبات النار. كما قال تعالى فاما ما طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما الضعف في البدن والاستضعاف في الدنيا من قلة المال والسلطان مع الايمان فهو جماع كل خير ولهذا يقال من العصمة الا تجد فهذه صفة اهل الجنة التي ذكرت في حديث حادثة فقد روي نحو حديث حادثة من وجوه متعددة وفي بعضها زيادات. خرج الامام احمد يعني يناقش ابن رجب في قضية الضعف في البدن يعني هل هذا شئ مطلوب النبي صلى الله عليه واله وسلم قال المؤمن القوي خير احب الى الله نعم الاستضعاف في الدنيا لاهل الايمان هذا من شعار اهل الايمان عبر التاريخ لكن الضعف في البدن ليس هو شئ خير يطلب ليس شيئا يطلب ويقصد بل ظاهر احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال واعدوا يعني في الاية القرآنية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقوله صلى الله عليه واله وسلم نعم نؤمن القوي خير واحب الى الله. فهذا ليس شيئا يطلب لكن المراد ان حصل يعني حاولت ان تكون قويا لكن الله عز وجل لم يعطك قوة. فالضعف من صفات اهل الجنة. يعني هكذا ليس انه مطلوب ومقصود وانه شئ خير ينبغي ان ابحت عنه بل المؤمن يبحث عن القوة في الدين والدنيا. نعم. قال رحمه الله تعالى خرج الامام احمد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا انبئكم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله. قال الضعفاء المغلوبون الا انجيكم المغلوبون يعني ضعفه يعني شئ قهري وليس شئ هو اختاره نفسه نعم. قال الا انبئكم باهل النار؟ قالوا بلى يا رسول الله؟ قال كل شديد تعذري هم الذين لا يألمون. لا يألمون رؤوسهم. نعم ومن حديث سراقبة بن مالك بن جعشم قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال له يا سراقبة الا اخبرك باهل الجنة واهل النار؟ قال بلى يا رسول الله. قال اما اهل النار فكل جعذرين جواظي المستكبر اما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون وفي من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اهل النار كل تواظ مستكبر جماع من اعن اهل الجنة الضعفاء المغلوبون. ومن حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا

اخبركم باهل الجنة واهل النار واما اهل اما اهل الجنة فكل ضعيف متضعيف اشعى
ذو طمرين لو اقسام على الله لابرهما اهل النار فكل جعدري جواض جماع مناع ذي تبع. وقد سبق تفسير الجعدري بالفظ الغليظ
الجافي. وخرج من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم بصفة اهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال
كل ضعيف متضاعف ذي طمرين لو اقسام على الله لابره الا انبئكم باهل النار
قلنا بلى يا رسول الله قال كل جظ جعظري جعظري مستكبر فاسلم قال فسألته ما الجظ؟ قال الظخم وما الجعبري؟ قال العظيم في
نفسه وروى عثمان ابن ابي العاتكة كان الذي يتعاضم في نفسه ويظن نفسه اعلى من الناس. نعم. روى عثمان بن ابي عاتقة عن ابي
جعفر الحنفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا انبئكم
باهل النار قالوا بلى. قال كل سمين ليس طيب الريح. روى سليمان بن عامر عن فرات البهراني قال عن ابي عامر الاشعري ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اهل النار فقال لقد سألت عن عظيم كل شديد قعبري
قال فقال وما القعبري يا رسول الله؟ قال الشديد على العشيرة الشديد على الاهل الشديد على الصاحب. قال فمن اهل الجنة يا رسول
الله؟ التعامل صعب سواء مع اهله مع زوجه مع اصحابه نعم
ومن صفات اهل النار وان كانت لا تستوجب الخلود هذا نركز عليه ولكنها من الصفات. نعم. قال فمن اهل الجنة يا رسول الله؟ فقال
سبحان الله. لقد سألت عن عظيم كل
ضعيف مزهد قال وفي المعنى احاديث اخر وفي صحيح مسلم عن عياض ابن حمار ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في
خطوته واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق ورجل رحيم
رقيق القلب لكل ذي قرينة ومسلم عفيف متعفف ذو عيال اما النار خمسة اضعيف الذي لا زبر له لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون
اهلا ولا والخائن الذي لا يخفى له طمعا وان دق الا خانه. ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك. فذكر البخل
والكذب والشنظير
الشنظيرة الفاحش قال ففي هذا الحديث جعل النبي صلى الله عليه واله وسلم اهل الجنة ثلاثة اصناف احدها ذو السلطان المقسط
المتصدق وهو من كان له سلطان للناس بصر في سلطانه بالعدل ثم ارتقى درجة الفضل. والثاني الرحيم رقيق القلب الذي لا يخص
برحمته قرابته بل يرحم المسلمين عموما فتبين ان القسمين اهل
الفضل والاحسان. وثالث العفيف المتعفف ذو العيال وهو من يحتاج الى ما عند الناس فيتعفف عنهم. وهذا احد نوعي الجود اعني
العفة عما في ايدي الناس. لا سيما مع وقد وصف الله في كتابه رجودا ان تتعفف عما في ايدي الناس
مع حاجتك له هذا يعتبر طنف من اصناف الجواد. نعم فلو قد وصف الله تعالى في كتابه اهل الجنة ببذل الندى وكف الاذى ولو كانت
ولو كان الاذى بحق فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم
عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين فهذا حال معاملتهم للحق ثم وصف قيامهم بحق الحق فقال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فوصفهم الله عند الذنوب بالاستغفار وعدم الاصرار وهو حقيقة التوبة النصوح.
وقريب من هذه قوله تعالى فلا افتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رغبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا
متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة. والعقبة قد فسرهما ابن عباس بالنار وقد
وفسرها ابن عمر بعقبة في النار كما تقدم فاخبر سبحانه ان اقتحامها وهو قطعها وهو قطعها مجاوزتها يحصل بالاحسان الى الخلق
اما بعقبة الرقبة
اما بالاطعام في المجاعة والمطعم اما يتيم من ذوي القربى او مسكين قد لصق في التراب فلم يبق له شيء. ولابد مع هذا الاحسان ان
يكون من اهل الايمان والامر لغيره بالعدل والاحسان
وهو التواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة. واهل سبحانه ان هذه الاوصاف اوصاف اصحاب الميمنة. واما اهل النار فقد قسمهم النبي
صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث خمسة اصناف فالصنف الاول الضعيف الذي لا زبر له. ويعني بالزبر القوة والحرص على ما
ينتفع به صاحبه في الآخرة من التقوى والعمل الصالح. شكرا هذا ضعف ايمان
هذا الضعف سبب في دخول النار ان تكون ضعيفا في تحصيل ما ينفعك في اخرتك لذلك قال اول صنف من اصناف النار الضعيف
الذي لا زبر له. ما معنى لا زبر له؟ اي لا يجاهد ولا يكافح ولا يبذل من اجل تحصيل
ما ينفعه في اخرته ماذا يستحق النار؟ لانه كسول وملول يجد الخير امامه لكنه لا يقدم عليه. نعم. قال وخرج العقيلي من حديث ابي
هريرة مرفوعا ان الله يبغض المؤمن الذي لا زبر له
قال بعض رواة الحديث عن الشدة في الحق. نعم. قال رحمه الله ولما حدث مطرف بن عبدالله بحديث عياض بن حمار هذا وبلغ قوله
الضعيف الذي لا زبر له قال

فقليل له اويكون هذا؟ قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي ما له الا وليدتهم الا وليدتهم يطؤها. نعم. قال ابن بيقال ان عامة اهل النار كل ضعيف لا زبر له الذي هم فيكم اليوم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا خرجه عبدالله بن الامام احمد في هذا في الزهد وهذا القسم شر اقسام

الناس ونفوسهم ساقطة لانه ليس لهم همم في الدنيا. همم في طلب الدنيا ولا الآخرة وانما هممة احدهم شهوة بطنه وفرجه كيف اتفق له. وهو تبع للناس قادم له او طواف عليهم سائل لهم. وما اكثرهم اليوم حتى في بلاد اهل الاسلام ان يتصف بهذه الصفات لا امله الا شهوة الفرج. وشهوة البطن ويمشي

احكي مع الناس الناس يعني كما يقول ذهب وذهب معهم. امعة مع كل صائح يذهب معهم. هؤلاء كثر اليوم نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال رحمه الله وصنف ثاني الخائن الذي لا

فله طمع وان دق الا خانه. اي يعني لا يقدر على خيانة ولو كانت حقيرة يسيرة الا بادر اليها واغتنمها ويدخل في ذلك التطف. التطفيف في المكيال والميزان وكذلك في الامانات القليلة كالودائع واموال اليتامى وغير ذلك هو خصلة من خصال النفاق وربما يدخل الخيانة وربما يدخل الخيانة من خان الله ورسوله في ارتكاب المحرم

سرا مع اظهاره مع اظهار اجتنابها. قال بعض السلف كنا نتحدث عن اصحاب النار لا من لا تمنعه خشية الله من شيء خفي له. الصنف الثاني المخادع الذي به صباحا ومساء مخادعة الناس على اهلهم واموالهم والخداع من من اوصاف المنافقين كما وصفهم الله تعالى بذلك. والخداع معناه اظهار الخير واضمار الشر لقصد التوصل

الى اموال الناس واهاليهم والانتفاع بذلك ومن جملة المكر والحيل المحرمة. وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار

قال والصنف الرابع الكذب والبخل ولم يحفظ ولم يحفظ الراوي ما قاله النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذا حفظا جيدا والكذب والبخل خصلتان. وفي مسند الامام احمد في هذا الحديث الكذب

والبخل بالشكل وقد قيل انه عدوهما واحد ان انه عدوهما واحد ان انه عدوهما واحد. نعم انه عدوهما واحدة كذا قاله مطر وهو احد رواة هذا الحديث والكذب والبخل كلاهما ينشأ عن الشح كما جاء ذلك في الاحاديث والشح هو شدة الحرص هو شدة حرص الانسان على ما ليس له من الوجوه المحرمة

ينشأ عنه البخل وهو امسك الانسان ما في يده والامتناع من اخراجه في وجوهه التي امر بها فالمخادع الذي سبق ذكره هو الشحيح وهذا الصنف هو البخيل. فالشحيح اخذ المال بغير الحق والبخيل من؟ والبخيل من؟ فالشحيح اخذ المال بغير حقه. والبخيل منعه من حقه تفسير الشح والبخل عن ابن مسعود وطاووس وغيره

من السلك. وفي الاثر ان الشيطان قال مهما غلبني ابن ادم فلم فلن يغلبني بثلاث. يأخذ المال من غير حله او ينفقه في غير وجهه او يمنعه من حقه وينشأ عن الشح ايضا الكذب والمخادعة والتحيل على ما يستحقه الانسان بالطرق الباطلة المحرمة. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وفي المسند عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم ما عمل اهل النار؟ قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار. قال

الصنف الخامس الشنظير. وقد فسر بالسيء الخلق والفاحش والفاحش نعم والفاحش هو الفاحش المتفحش. وفي الصحيح ابن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه. وفي الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله

وسلم ان الله يبغض الفاحشة البذيء والبديء الذي يجري لسانه بالسفه. ونحوه من لغو الكلام. وفي المسند عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بحسب برئ من الشر ان يكون فاحشة

بذئبا بخيلا جبانا. فالفاحش هو الذي يفحش في منطقته ويستقبل الرجل بقبيح الكلام من السب ونحوه ويأتي في كلامه بالسخف بالسخف وما يفحش ذكره. يأتي في كلامه بالكلام الذي سخيف لا قيمة له فهذه ابرز صفات اهل النار هذه الصفات الخمس التي ذكرها ابن رجب واحصاها من الاحاديث هي ابرز صفات اهل النار

التي ينبغي على المؤمن ان يتقيها نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في ذكر اول من يدخل النار من عصاة الموحدين. قال رحمه الله تعالى خرج الامام احمد من حديث

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار. فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد هو عبد لا يشغله رب الدنيا عن طاعة ربه وفقير متعفف يرق الدنيا لا يشرق الدنيا. نعم. نعم. لا يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير متعفف ذو عيال

واول ثلاثة يدخل النار فأمير متسلط وذو ثروة من مال يمنع حق الله في ماله وفقير فخور. وخرج الترمذي اوله وقال حديث حسن فهؤلاء الاصناف الثلاثة الثلاثة من اهل النار وضد الاصناف الثلاثة من اهل الجنة المذكورين في الحديث عياض

بن حمار فان سلطاننا المتسلط ضد العادل المحسن

الغني الذي يمنع حق الله ضد الرحيم لرفيق القلب الذي بذى القربى وكل مسلم والفقير الفخور ضد المتعفف الصابر على شدة الفقر وضره. واوصاف هؤلاء الثلاثة هي الظلم والبخل والكبر والثلاثة ترجع الى الظلم لان الملك يظلم الناس بيده والبخيل يظلم الفقراء بمنع حقوقهم الواجبة والفقير والفخور يظلم الناس بفخره

عليهم بقوله واذا لهم بلسانه. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث طويل. ذكر فيه المقاتل والقارئ والمتصدق الذي يراؤون باعمالهم وقالوا اولئك اول خلق اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة يا ابا هريرة. قال وقد يجمع بين هذا الحديث

والذي قبله بان هؤلاء الثلاثة اولهم تسعر بهم النار واولئك الثلاثة اول من يدخل اول من يدخل النار وتسعير النار اخص من دخولها فان تسعيرها يقتضي تلهيها وايقادها وهذا قد وهذا قدر زائد على مجرد الدخول وانما زاد عذاب اهل الرياء على سائر العصاة لان الرياء هو الشرك الاصغر والذنوب المتعلقة بالشرك اعظم من

بغيره وقد ورد انها فسقة القراء يبدأ بهم قبل المشركين. فروى عبدالملك بن ابراهيم الجدي قال احثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري قال عن ابي طوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان. فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم

ليس من علم ليس من علم كمن لا يعلم. هل انتم علمتم فعصيتهم؟ وهم يعني صحيح كفار لكن غلب عليهم الجهل وان كان المشهور ان قضية اول من تسعر بهم النار الثلاثة انهم اول من تسعر بهم النار من اهل التوحيد. هذا من افضل الاجوبة التي اجاب بها اهل العلم على قضية

اول من تسعر بهم النار. اول من تسعر بهم النار المرئين هؤلاء الثلاثة قالوا ليسوا كفارا لكن اول من تسعر بهم النار من جهة عصاة الموحدين هؤلاء اما من جهة الكفار الاصليين فهذه قضية اخرى. لكن هنا ظاهر كلام ابن رجب لا

انهم اول من تسعر بهم النار حتى قبل الكفار. هذا ظاهر كلامه هنا. فهذه يعني بالتالي اراء واجتهادات لاهل العلم في محاولة الجمع بين هذه الاحاديث. نعم قال رحمه الله اخرجه الطبراني وابو نعيم وقال غريب من حديث ابي طوالة تفرد به عنه العمري انتهى والعمري هذا هو ابو عبدالرحمن الزاهد رحمه الله وقد

في الباب الخامس والعشرين حديثا متعددة في خروج عنق من النار يوم القيامة تتكلم انها تلجأ. العنق يعني ايه؟ يعني هو شيء يخرج من النار كالعنق يتكلم يعني هو جزء من النار كالعنق يخرج منها ويتحدث ويطلب اهله. نعم. قال وانها تلتقط من صفوف الخلق المشركين والمتكبرين واصحاب

وفي رواية ومن قتل نفسا بغير نفس فينطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام. وروي عن ابن عباس وغيره من السلف ان ذلك يكون قبل نشر الدواوين ونصب وجاء في حديث مرفوع ان ذلك يكون قبل الحساب قبل حساب سائر الناس والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. صلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورزق الله الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه خير الجزاء عنا على هذه الرسائل المفيدة. نعم هذا النمط ربما من الرسائل يعني يصعب على كثير من الطلبة المعاصرين. لتزاحم النصوص وكثرتها وكثرة اشتغال ابن رجب رحمة الله

الله تعالى عليه بالاسانيد والتعليق على الالفاظ. واحيانا في علوم التزكية. ربما طريقة الاوائل انهم يذكرون حتى الاحاديث المنكرة والضعيفة وهذا لا يروق لكثير من طلاب العلم المعاصرين يريدون فقط المعلومة الجاهزة بالحديث الصحيح وينتهي الامر. لكن ليس هذه هي طريقة الاوائل في التعامل

مع علوم التزكية ومع علوم السلوك وهم يتساهلون ويتخففون في رواية احاديث قد يكون فيها ضعف بل احيانا ضعف شديد جدا من باب رجائي صحتها واحيانا يكون من باب التنبيه عليها حتى لا يخطئ فيها. الانسان ايضا ويظنها مما يعتمد عليه. فالمهم هذه تجربة شيقة

عشناها مع الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه خلال هذه الاشهر الاربعة التي مضت بضمن رسائله عرفنا نمط عالم اسلوبه في الكتابة طريقة هذا الجيل في التصنيف طريقتهم في ذكر مسائل السلوك وطريقتهم في الاحتفاء بها. هذه كتب طبعا اه طريقة الاستفادة منها دائما هو اقتناص الفوائد يعني بالتأكيد ويذكر عدد كبير من الفوائد والاسانيد والطرق وو انت تقول كيف

استفيد من هذا الكتاب؟ هذا الكتاب لا يصلح الا بانسان معه كتابه ومعه قلمه. يقتنص الفوائد اقتناصا سريعا وكم من كتاب ربما من مئات الصفحات تحتاج الطالب فعلا ان يقرأه ليستفيد منه ربما العشرين والثلاثين فائدة فقط وهذا ليس اشكالا لا تظن ان كل الكتب التي ستقرأها لابد ان تكون الفائدة من اولها الى اخرها او انك تحفظ كل ما ذكر فيها هذا ليس

مطلوبا

هناك نوع من العلم طبعا هناك نوع من العلم المراد فيه السرد والجرد وهناك كتب علمية رصينة لا هذه التي تدرس كلمة كلمة وتحفظ

سطرا سطرًا يتم تحليلها ومناقشتها. فليست كل كتب العلماء

على نفس النمط العلمي. هذا ما أريدك أن تنتبه له وانت تسير في رحلتك العلمية. هناك كتب مركزة لدرجة عالية أن كل كلمة ينبغي أن تدرس وتحفظ وهناك كتب لربما أمر فيها على العشرين والثلاثين صفحة قد لا تجد فائدة التقطها ولكنني اكتفي ببركة سماع هذا الكلام وقراءته

استخلص ما يمكن استخلاصه من الفوائد بدأ جزاه الله عنا كل خير ورحمه ووسع له المثوبة ودائمًا من شكر العلم أن تثني على عالمه وعلى من تعلمت منه وابن رجب تعلمنا منه كثيرا واستفدنا منه كثيرا فجزاه الله عنا خير الجزاء وخير ما تختتم به دائما مجالس السماع ودائمًا أهل العلم يحرصون على

مجالس السماع ويعني يرجون فيها البركة ويرجون فيها الخير فان من قرأ الشريعة واستقرأ نصوصها يعلم أن ختام الأعمال الصالحة دائما هناك خير. في أي عمل صالح تجد الشريعة الإسلامية تأمر أن تختتم هذا العمل بذكر الله. سبحانه وتعالى فهذا الاستقراء لأهل العلم جعلهم يضعون هذه القاعدة أن أي عمل صالح تنجزه وتختتمه فهو من مظان الخير ومن مظان استجابة الدعاء. لذلك كان علماءنا إذا ختموا مجالس الحديث ومدارس السنة ومجالس الكتب والمصنفات عموما يحرصون على انتهائها بدعاء الله سبحانه وتعالى والافتقار والتذلل بين يديه. أولا شكرا لله على هذه النعمة نعمة التمام نعمته الختم سؤال والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه القلوب دائما مقبلة على الخير مقبلة على التعلم والا يشغلها بشاغل وبالتالي نحن نسير على خطى

علمائنا وسلفنا الصالح في هذا فنختتم مجلسنا بدعاء وتضرع وأقبال على الله سبحانه وتعالى. بسم الله الحمد لله رب العالمين.

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك رضاك

والجنة ونعوذ بك من غضبك والناق. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به مصائب الدنيا ومتعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما

أبقيتنا واجعله الواغث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادى ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا. واجعل اللهم الجنة هي دارنا

برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالسنة ولك الحمد بالمال والاهل والمعافاة

اللهم لك الحمد على التمام. اللهم ولك الحمد على الختام اللهم فاختم بالصالحات اعمالنا يا رب العالمين. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم وفقنا لهداك. واجعل عملنا في رضاك

اللهم وفقنا واعنا على تعلم دينك والتفقه بشريعتك والتعرف والخوف من عقابك ورجاء رحمتك وعفوك يا رب العالمين ثم وانا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل صالح يقربنا

إلى حبك. اللهم انا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم ارحمنا برحمتك واشملنا بعفوك. اللهم يا عفو اعف عنا ويا غفور

اغفر لنا ويا رحيم ارحمنا. اللهم اعف عنا واغفر لنا وارحمنا اما انت انت مولانا. فانصرنا على القوم الكافرين. الله اللهم يا من اظهر الجميل وسترى القبيح ولم يؤاخذ ولم يؤاخذ بالجريرة

ولم يهتك بالصغيرة. اللهم يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث برحمتك استغيث. اللهم اغثنا برحمتك. اللهم اغثنا برحمتك. اللهم اغثنا

عفوك ومغفرتك. اللهم انزل علينا رحمة من عندك. تغنيننا بها عن رحمتك من سواك اللهم استرنا فوق الارض. اللهم استرنا فوق الارض وارحمنا تحت الارض ولا تخزننا يوم العرض عليك يا رب العالمين. اللهم عاملنا بما انت اهله. ولا تعاملنا بما

انحن اهله فانت اهل التقوى والجدود والاحسان والمغفرة. اللهم انا نسألك الثبات في والعزيمة على الرشد. اللهم ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك ونعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما. ولسانا ذاكرا

اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اهدنا صراط المستقيم. اللهم وثبتنا على صراطك المستقيم. ثبتنا على دينك. ثبتنا على طاعتك يا رب العالمين. اللهم اعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعز دينك وكتابك اتي نبيك وعبادك الصالحين وعبادك الصالحين القائمين بدينك. المدافع عن شرعك الغرباء بين الناس. اللهم انا نعوذ اعوذ بك من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من فتنة القبر. اللهم انا

اعوذ بك من احوال القبور. اللهم ثبتنا عند سؤال الملكين اللهم ثبتنا بالقول الثابت في ذلك الموقف. يا رب العالمين. الله اللهم اجعل قبورنا روضة من رياض الجنة. ولا تجعلها حفرة من حفر النيران. يا رب العالمين

اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا امنا النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتته. وما الظالمين من انصار. اللهم ان اجسادنا ضعيفة لا تقوى على نارك

فحرم اجسادنا عن النار يا رب العالمين. اللهم فحرم سادنا عن النار يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من النار. وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك خشيتك وخوفك بالغيب والشهادة. ونسأل كلمة الحق بالرضا والغضب. يا رب العالمين. اللهم احسن وقوفنا بين يديك اللهم املأ قلوبنا بهيبتك وخشيتك عند الوقوف بين يديك. يا رب اللهم انا نسألك قلبا خاشعا وعينا دامعة ودعوة يستجاب لها يا رب العالمين. اللهم اغننا بالافتقار اليك. واعز زنا بالذل بين يديك. واجبرنا بالانكسار اليك. وارحمنا تضرع اليك وارحمنا بالتضرع اليك. واغثنا باللجأ اليك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا خير خلف لخير سلف. اللهم جعلنا من اهل الاتباع. اللهم اجعلنا من اهل الاتباع ولا تجعلنا من اهل الابتداء اللهم احينا على الكتاب والسنة وتوفنا على الكتاب والسنة. واجعل اخر كلامنا امن الدنيا لا اله الا الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله اللهم اجمعنا بنبيك صلى الله عليه وسلم. وصحابته وسلفه هذه الامة وعلماؤها في الجنة يا رب العالمين. اللهم احشرنا يوم القيامة في زمريهم. اللهم احشرنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله اجمعين. طبعا لا يفوتنا ان نشكر الاخوة القائمين على هذا المجمع الدكتور عبدالرحمن ذاكر الهاشمي ومركز مكاني على اتاحة هذه اللقاءات الفرص المتجددة من لا يشكر الناس لا يشكر الله فجزاهم الله عنا خير الجزاء على الدعم المتواصل وفتح سبل التقاء بالطلبة وطلبة العلم

في برامج علمية متنوعة فحقهم ان تدعوا لهم في ظهر الغيب وان نشكرهم على هذا العطاء المتجدد الله يكرمهم. طيب بالنسبة للاجازات اخواني الكرام ربما عرفتم شرط الاجازة ان يكون الطالب لم يرغب الا عن مجلسين فدوني هذا شرط الاجازة في رسائل ابن رجب كل رسالة نحن نضع لها شرطا حتى نعود الطالب الالتزام والانضباط. انه لا يستوي من حضر وتابع مع من تكاسل وتقاوس. فالاخوة ان شاء الله الان يعني يقدمون الاجازات والاخوة في الخلف يوزعون الحلاوة ضيافة الله يكرمك الاسماء الاسماء موجودة. لا لا انا